دراسات في إعلام وثقافة الأطفال



صحف ومجلات الأطفال

د. محمود حسن إسماعيل



صحف ومجلات الأطفال

الدكتور
محمود حسن إسماعيل

الطبعة الأولى

1437هـ - 2016م

رقم الإيداع: 22309 / 2015

الترقيم الدولي: 3 - 172 - 407 - 977- 978

مقدمة السلسة

تزايد الاهتمام مع بداية هذا القرن بالطفولة بكل مجالاتها. وحاولت الدراسات العلمية الإعلامية مواكبة هذا الاهتمام، بإجراء العديد من البحوث التي ترصد الظواهر الخاصة بإعلام الطفل وثقافته في العديد من أقسام الطفولة والإعلام والتربية بالجامعات المصرية، وعلي رأس هذه الأقسام قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، وهو القسم الوحيد على مستوي الجامعات المصرية والعربية المتخصص في هذا الجانب من الدراسات.

وباعتباري أحد الأساتذة القائمين على أمر هذا القسم منذ إنشائه؛ رأيت نشر أبحاثي التي ترقيت بها إلي درجة أستاذ مساعد ثم أستاذ وما بعد الأستاذية، حتي يستفيد منها الجميع في سلسلة تجمع الواحدة منها البحوث التي تتناول موضوعات متقاربة.

وبذلك سيصدر منها بعون الله سبعة أعداد:

الأول: صحف ومجلات الأطفال

الثاني: الطفل والفضائيات

الثالث: التنشئة السياسية للأطفال

الرابع: الأطفال والرسوم المتحركة

الخامس: الأطفال والانترنت

السادس: إعلام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

السابع: حقوق الطفل وقضاياه

هذا وبالله التوفيق،،

أ.د/ محمود حسن إسماعيل

أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

* * *



صحافة الأطفال اليومية

والتنشئة الثقافية للأطفال

محتوى الدراسة

مقدمة الدراسة وأهميتها :

- المقدمة والأهمية.
- الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة :

- تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة :

- منهج الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أداة الدراسة.

نتائج الدراسة التحليلية

- النتائج الخاصة بتحليل مضمون القصة.
- النتائج الخاصة بتحليل مضمون المعلومات.

ملخص نتائج الدراسة.

توصيات الدراسة.

مراجع الدراسة.

صحافة الأطفال اليومية والتنشئة الثقافية للطفل المصري

"دراسة تحليلية لركن الأطفال في صحيفة الأهرام"

أولا : المقدمة والأهمية :

القصة لون رفيع من ألوان الأدب. وروافد هام من روافد أدب الأطفال. وهي أساس صحافة الأطفال التي تساعد على التنشئة الثقافية السليمة للطفل والتي أصبحت ضرورة قومية لإعداد جيل قادر على مجابهة التحديات وتحمل المسئولية.

وصحافة الأطفال إما أن تقدم لهم في صحف ومجلات خاصة، وإما أن تطل عليهم من خلال الصحف اليومية. ولسنا بصدد دراسة صحف ومجلات الأطفال فهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع. ولكن ما يعنينا هو صحافة الأطفال من خلال الصحف اليومية، لأنها تجربة رائدة تستحق الدراسة للوقوف على ما تقدمه لأطفالنا.

وأركان صحافة الأطفال في الصحف اليومية تعتبر هامة وضرورية في عصرنا الحالي وذلك لما يلي:

أ – انتشار الصحف اليومية ووصولها إلي أكبر عدد من الجماهير ومنهم الأطفال الذين يستطيعون قراءة المادة الصحفية الموجهة إليهم في صحيفة الأسرة مجانًا، بعكس المجلات الخاصة بالأطفال التي يصعب وصولها إلي كثير من الأطفال لارتفاع سعرها.

ب- أنها صحافة يومية تساعد على ربط الطفل بما يحدث عالميًا ومحليا حيث تتسم موضوعاتها بالحالية، وهو ما تفقده صحف ومجلات الأطفال المتخصصة لعدم صدورها بصفة يومية.

ج- أن القيم والأفكار والمعلومات المراد توجيهها إلي الأطفال في الصحف اليومية تكون محدودة وفي مكان معين، مما يسهل على الطفل إستيعابها. بعكس صحف الأطفال حيث تكون المواد متناثرة على صفحاتها.

وتنفرد صحيفة "الأهرام" القاهرية عن باقي الصحف اليومية المصرية بتخصيص مساحة يومية تقدم فيها مادة صحيفة إلي الأطفال وتطلق على هذه المساحة التي تشغل ركنًا ثابتًا اسم "ألف حكاية وحكاية" ويعتمد هذا الركن على تقديم قصة إلي الطفل بالإضافة إلي مجموعة من المعلومات المتنوعة.

ورغم صغر حجم هذا الركن والذي لا يتجاوز "عمودين في ارتفاع 11سم" إلا أنه يشكل فائدة عظيمة للطفل بإمداده بالثقافة بصفة يوميةز كما أن حرص الطفل على قراءة هذا الركن قد يدفعه إلي قراءة أجزاء أخرى من الصحيفة، مما ينمي لديه عادة قراءة الصحف.

مما سبق يتضح أهمية هذا الركن للأطفال. من هنا تاتي أهمية دراسته وتحليله للتعرف على مدى ما يحققه للطل، وما يسهم به في عملية تنشئته الثقافية.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات مصرية تناولت موضوع أركان الطفل في الصحف اليوميةت بشكل مباشر ويرجع ذلك إلي تركيز الدراسات المصرية على قضايا الطفل بصفة عامة التي تعرض في الصحف سواء اليومية أو الأسبوعية، ويرجع أيضًا إلي حداثة مثل هذه الأركان في الصحف المصرية اليومية. وكما ذكرنا فإن الأهرام هي الصحيفة الوحيدة التي تنشر هذا الركن بصفة يومية.

ولذلك سوف يتعرض الباحث هنا للدراسات القريبة من موضوع الدراسة والتي تفيد نتائجها في توجيه أسلوب الدراسة وبلورة منهجها. ومن هذه الدراسات:

1- **دراسة عاطف أحمد على (1987)** بعنوان "دراسة قضايا الطفل في بعض الصحف القومية" رصد الباحث فيها ما تقدمه صحف الأهرام والأخبار والجمهورية خلال الفترة مني وليو 81 وحتى نهاية يونيو 82 وتوصلت الدراسة إلي أن الأهرام كانت أكثر الصحف الثلاث من حيث حجم المساحة المخصصة لقضايا الطفل ما تلتها صحيفة

الأخبار ثم الجمهورية ويرجع ذلك إلي أنها تخصص زاوية للطفل ولكن ضمن باب حواء.[2]

2- دراسة عاطف عدلي العبد (1988) حول "واقع صحافة الأطفال في الوطن العربي – دراسة ميدانية" وكان من أهدافها التعرف على مدى وجودًا أبواب أو أركان في الصحف العامة في الدول العربية. وبينت نتائج الدراسة وجود أبواب أو أركان للأطفال في 9 دول عربية بنسبة 69,2٪ من الدول العربية عينة الدراسة ومن بين تلك الدول مصر في صحف الأهرام، والأخبار، والمساء. ويشغل باب "لطفلك" في الأهرام أقل من عمود.[3]

3- دراسة محمد عبد الحميد الغرباوي (1989) بعنوان "دور الصحافة اليومية في التنشئة السياسية للمراهقين. وتوصلت إلي مجموعة من النتائج أهمها: أن الفرد في مرحلة المراهقة يقرأ الصحيفة ويتاثر بما ينشر على صفحاتها، وأن الصحف هي الوسيلة الإعلامية الأولى التي يستقي منها أفراد العينة معلوماتهم السياسية.[7]

وقد خلصت الدراسة الحالية من تلك الدراسات إلي أهمية أركان الطفل في الصحف اليومية في إنارة العديد من القضايا التي تخدم مجال الطفولة، وأن الطفل من الممكن أن يقبل على قراءة مثل هذه الأركان.

4- دراسة فاتن عبد الرحمن الطنباري (1991) بعنوان "صورة المراهق في الصحف القومية" وهدفت إلي التعرف على الأوصاف الدقيقة للموضوعات والقضايا الخاصة بالطفل خلال مرحلة امراهقة والمنشورة على صفحات الجرائد اليومية من حيث الشكل والمضمون، وخلصت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها: أن نسبة من يرأون الصحف

اليومية من مجموعة المراهقين تصل إلي 97٪ إن نسبة أهتمام الصحف القومية بالمراهقين 93٪ مما يؤكد اهتمام الصحف القومية بقضايا المراهقين (5)

5- دراسة ثروت فتحي كامل (1993) بعنوان "صورة الطفل المصري في الصحافة القومية والحزبية – دراسة تحليلية مقارنة لجريدتي الأهرام والوفد" والتي هدفت إلي تحليل وتقويم ما قدمته الصحيفتين عن الطفل المصري وقضاياه. وتوصلت إلي مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك صورًا متعددة عن الطفل المصري قدمتها جريدتي الأهرام والوفد، بعضها مرغوب فيها والبعض الآخر غير مرغوب فيها. تنوع القضايا التي يثيرها المضمون المقدم عن الطفل من قضايا اجتماعية، علمية، صحية، دينية (1)

مشكلة الدراسة

أولًا: تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما المضمون الذي يقدمه ركن الأطفال في صحيفة الأهرام للطفل. وهل يساعد هذا المضمون على التنشئة الثقافية للطفل؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

أ – بالنسبة للقصة:

1- ما مضمون القصة التي يقدمها الركن إلي الأطفال؟

2- ما الزمن الذي تدور فيه أحداث القصة؟

3- ما البيئة التي تدور فيها أحداث القصة؟

4- ما الشخصيات الرئيسية التي تركز عليها القصة؟

5- ما أهم القيم التي تعكسها القصة؟

6- ما الحاجات النفسية والإجتماعية التي يمكن أن تشبعها القصة لدى الطفل؟

ب - بالنسبة للمعلومات:

1- ما نوع المعلومات التي يقدمها الركن للطفل؟

2- ما أسلوب تقديم المعلومات؟

3- ما المجال الجغرافي الذي تغطيه المعلومات؟

4- ما مدى حداثة المعلومات المقدمة؟

ثانيًا: أهداف الدراسة:

1- التعرف على مضمون ما يقدمه للطفل من أفكار ومعلومات.

2- الوقوف على مدى ملائمة ما يقدم في الركن للطفل المصري.

3- معرفة الدور الذي يمكن يلعبه الركن في تنشئة الطفل ثقافيًا.

4- التعرف على مدى إشباع الركن للحاجات النفسية والإجتماعية للطفل.

5- الوقوف على أهم القيم التي يعكسها الركن.

ثالثًا: مصطلحات الدراسة:

صحافة الأطفال اليومية: ويقصد بها المواد الصحفية المعدة خصيصًا للأطفال والمقدمة من خلال صحيفة يومية يقرأها كل أفراد الأسرة. ويشترط فيها أن تقدم بصفة يومية، وفي مكان ثابت من الصحيفة.

التنشئة الثقافية للطفل: التنشئة الثقافية لازمة للطفل. ولا تقل أهميتها عن تنشئته الإجتماعية أو السياسية. بل تعتبر التنشئة الثقافية سابقة واساسية لاي تنشئة أخرى والتنشئة الثقافية السليمة تساعد الطفل على دخول مرحلة الشباب بثقة والتعايش سلوكيًا مع المجتمع. وتتعدد وسائل التنشئة الثقافية من الأسرة إلي المدرسة إلي جماعات الرفاق مرورًا بوسائل الإعلام ومنها الصحف.

والتنشئة الثقافية السليمة للطفل ضرورة قومية لإعداد جيل واع وقادر على دخول مرحلة الشباب، وأداء دوره في المجتمع على أكمل وجه أيًا كان موقعه.

كما تعني التنشئة الثقافية للطفل مده بالمعلومات المتنوعة وإطلاعه على الثقافات الأجنبية والتراث الثقافي العربي وربطه بالتاريخ وبأمته العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة.[8]

والمقصود بالتنشئة الثقافية إكساب الطفل المعلومات والأفكار المختلفة التي تشكل لديه وعيًا ثقافيا بما يدور حوله. وانفتاحه على الثقافات المختلفة بالإضافة إلي نقل التراث الثقافي المصري إليه، كل ذلك في ضرورة مبسطة وجذابة تلائم خصائص الطفولة واحتياجاتها.

الإطار المنهجي للدراسة

أولًا: منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي. وفي إطاره استخدمت طريقة المسح لعينة من إعداد صحيفة الأهرام.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تم اختيار (200) وحدة من ركن الأطفال في صحيفة الأهرام. في الفترة من 91/5/1 و حتى 92/10/31، بعد إستبعاد أيام الجمعة التي لا ينشر فيها الركن. وتم اختيار هذه الفترة 018 شهرًا) باعتبارها السابقة مباشرة على إجراء التحليل، كما أنها فترة كافية لسحب العينة منها في ضوء حداثة الركن حيث بدأ بصفة منتظمة وفي مكان ثابت في عام 1990.

ولضمان تمثيل جميع أيام الأسبوع تم سحب العينة يومًا بعد يوم بطريقة منتظمة.

ثالثًا: أداة الدراسة (أستمارة تحليل مضمون ركن الأطفال في صحيفة الأهرام):

يعتبر التحليل المضمون – رغم ما يتعرض له من هجوم – أنسب الأدوات في البحوث الإعلامية الوصفية التي تدرس الرسالة الإعلامية كعنصر من عناصر الإتصال.

ولذلك استخدمت الدراسة الحالية تحليل المضمون. ولم تكتفي الدراسة بالتحليل الكمي والبيانات الإحصائية وإنما اتبعت المنهج التكاملي لتحليل المضمون الذي يعتمد على التحليل الكمي والكيفي معًا. وتم تحديد وحدات التحليل في وحدتين هما الفكرة أو الموضوع والشخصية وتم تحديد الفئات على النحو التالي:-

أ – بالنسبة للقصة :

(1) مضمون القصة : وتم تقسيمه إلي ست فئات هي :

- **التاريخي**: والذي يعتمد على الوقائع التاريخية الحقيقية. وتعتبر القصة التاريخية تسجيلا لحياة الإنسان، مثل تلك التي تتناول موقعة حربية أو سيرة ذاتية لشخصية تاريخية أو التي تتناول حدثًا تاريخيًا.

- **العملي**: والذي يقدم حقيقة علمية بطرقة مباشرة أو غير مباشرة. مثل اختراع معين. أو آلة ما أو حقيقة عن جسم الإنسان أو النبات أو الكون وغيرها.

- **الخرافي**: والذي يتميز بالخيال المنطلق ويميل إلي اللامعقول. مثل القصص التي تستمد مضمونها من الأساطير والحكايات الشعبية والخرافات، وقصص جحا وكليلة ودمنة وغيرها.

- **الأخلاقي**: والذي يتسم بطابع فلسفي. وتركز هذه القصص على القيم الاخلاقية وتهدف إلي تقديم العبرة والموعظة للطفل بصورة غير مباشرة. وغالبًا ما تقدم على السنة الطيور والحيوانات.

- **الديني**: والذي يعتمد على التراث الديني، ويركز على القيم الدينية. وتسعى هذه القصص إلي تعليم الطفل بطريقة غير مباشرة قواعد وتعاليم الدين والأخراق الحميدة وغالبا ما تكون مستمدة من القصص القرآني والسيرة النبوية وأحوال الصحابة.

- **الإجتماعي**: والذي يكون نابعًا من واقعنا الإجتماعي والبيئة التي يعيش فيها الطفل وهي غالبًا ما تكون واقعية. ولها مدلول إجتماعي.

(2) الزمن الذي تدور فيه أحداث القصة : وتم تقسيمه إلي اربع فئات هي :

- ما قبل الميلاد: من بداية الحياة وحتى بداية التاريخ الميلادي.

- **الإسلامي الأول**: من ظهور الدين الإسلامي وحتى نهاية عصر الخلفاء الراشدين.

- **الإسلامي الثاني**: من بداية الدولة الأموية وحتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

- **المعاصر**: من بداية القرن العشرين وحتى الأن.

(3) البيئة التي تدور فيها أحداث القصة : وتم تقسيمها إلي ست فئات هي :

حضرية – ريفية – صحراء – غابات – اخرى: ما لا يندرج تحت الفئات السابقة – غير مبينة: وهي التي تكون البيئة فيها غير محددة، إما أن الكاتب لم يذكرها صراحة، أو لم يستطيع القارئ أن يحددها أو يستنبطها من الأحداث.

(4) الشخصية الرئيسية في القصة (البطل) : وتم تقسيمها إلي الفئات التالية :

الإنسان الراشد (وهو ما تعدى مرحلة الطفولة) – طفل – حيوان – نبات – طيور – أخرى – غير محددة.

(5) القيم التي تعكسها القصة : وتم تقسيمها إلي :

التعاون – الصبر والمثابرة – الشجاعة – الحكمة – الولاء – الكرم والجود – القناعة– التسامح – الطاعة – النظافة.

(6) الحاجات النفسية الإجتماعية التي تشبعها القصة : وتم تقسيمها إلي :

الحب – المعرفة والإطلاع – التحصيل والإنجاز – الأمن والطمأنينة – الحرية – التقدير الإجتماعي.

ب - بالنسبة للمعلومات:

(1) نوع المعلومة: وتم تقسيمها إلي:

ثقافية – جغرافية – تاريخية – رياضية – علمية – دينية – إقتصادية – سياسية – لغوية – أخرى.

(2) أسلوب تقديم المعلومة: وتم تقسيم المعلومة إلي فئتين:

- **الاسلوب المباشر**: والذي يقدم المعلومة بطريقة صريحة مثلك مدريد عاصمة أسبانيا – اللحاء: هو الطبقة التي تحيط بالجذوع والأغصان. فالكاتب يقول بطريقة مباشرة أن الشيء هو كذا.

- **الأسلوب غير المباشر**: وتقدم المعلومة من خلاله في ثنايا الموضوع كأن يقول الكاتب اقيمت أوليمبياد 1992 في برشلونة باسبانيًا.

(3) المجال الجغرافي للمعلومة: ويقصد به الدولة أو المنطقة المرتبطة بالمعلومة وتم تقسيمها إلى:

- **محلية**: وهي ما يقع داخل نطاق جمهورية مصر العربية.
- **عربية**: وهي ما يقع داخل نطاق دولة من الدولة العربية.
- **عالمية**: وهي ما يقع داخل نطاق أي دولة غير عربية.
- **عامة**: في حالة عدم ارتباط المعلومة بدولة أو منطقة بعينها.

(4) مدى حداثة المعلومة:

ويقصد به هل المعلومة مرتبطة بزمن قديم أو زمن حديث وتم تقسيمها إلي ثلاث فئات:

قديمة: من بداية التاريخ وحتى بداية القرن العشرين.

حديثة: من بداية القرن العشرين وحتى الآن.

غير مرتبطة بزمن: ويقصد بها أن المعلومة عامة.

هذا وقد تم أختيار (200) وحدة من ركن "الف حكاية وحكاية" لتحليل مضمونها. وتنقسم الوحدة إلي جزئين: الأول خاص بالقصة. والثاني خاص بتقديم معلومة للطفل وشمل التحليل الجزئين. كما شمل التحليل شكل التقديم من حيث اللغة المستخدمة والصورة المصاحبة وأسلوب التقديم بالإضافة إلي تحليل المضمون المقدم.

كما تم تفريغ النتائج الخاصة بتحليل المضمون في جداول تكرارية لاستخراج النسب المئوية ومعالجتها إحصائيًا لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

صدق وثبات إستمارة التحليل:

للتأكد من صدق الاستمارة تم مراجعة الفئات في ضوء التساؤلات المطروحة. كما تم عرضها على مجموعة من المحكمين في الإعلام والطفولة(1)، وفي ضوء ما يدور من

(1) أ.د/ قدري محمود حفني: أستاذ علم النفس بمعهد الطفولة.
أ.د/ س عدية بهادر: أستاذ علم نفس النمو وعميد معهد الطفولة.
أ.د/ خليل صابات: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام.
أ.د/ محمد عبد الحميد: أستاذ الصحافة ووكيل كلية التربية النوعية ببور سعيد.
د/ اعتماد خلف معبد: مدرس الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الطفولة.

ملاحظات تـم تعديلها بعض الفئات. كما تم تحليل مضمون عينة من ركن الأطفال في صحيفة الأهرام (30 وحدة) وتم التأكد من أن الفئات تقيس بالفعل ما وضعت من أجله.

وللتأكد من ثبات الاستمارة تم تطبيق استمارة التحليل على نفس العينة الاستطلاعية بعد مرور ثلاثة أسابيع من تاريخ التطبيق الأول. وكانت نسبة الاتفاق من بين نتائج التحليلين 100٪.

نتائج الدراسة التحليلية

أ – النتائج الخاصة بتحليل مضمون القصة :

(١) مضمون القصة :

احتلت القصص ذات المضمون الاجتماعي المرتبة الأولى (75) قصة وذلك بنسبة 37,5٪ قصة وذلك بنسبة 37,5٪ من إجمالي القصص. تلي ذلك المضمون الأخلاقي الفلسفي (85) قصة بنسبة 29٪ من إجمالي القصص ويوضح الجدول التالي التوزيع التكراري لمضمون القصص.

جدول رقم (1)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمضمون القصص

المضمون / القياس	اجتماعي	الأخلاقي	الخرافي	التاريخي	الديني	العلمي	لا يوجد	المجموع
التكرار	75	85	25	17	11	3	11	200
النسبة	٪37,5	٪29	٪12,5	٪8,5	5,5	٪1,5	٪5,5	٪100

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: -

- أن المضمون الغالب على القصص هو المضمون الإجتماعي والذي يرتكز على الواقع الإجتماعي الذي يعيش فيه الطفل. وهذا النوع من القصص يربط الطفل ببيئته وما يحدث فيها. كما احتل المضمون الأخلاقي الفلسفي المرتبة الثانية، وهذا النوع من المضمون يحرص على تقديم القيم الأخلاقية للطفل في صورة درامية غير مباشرة تعتمد على التشويق، خاصة وأنها غالبًا ما تحكي على لسان الحيوان.

- جاءت القصص ذات المضمون الخرافي في المرتبة الثالثة. وتمتلك هذه القصص مشاعر الأطفال وتثير إنفعالاتهم. ويميل الأطفال إلي قراءتها نظرًا لتميزها بالخيال المنطلق والتحرر من المعقول. واحتلت القصص التاريخية المرتبة الرابعة رغم أهمية هذا النوع من القصص للأطفال، ذلك أن التاريخ يوسع أفاق الأطفال وينمي خيالاتهم ويمكن أن نقدم لهم القدوة من خلال هذا النوع من القصص.

- احتلت القصص الدينية مرتبة متأخرة حيث لم تتجاوز نسبتها (5,5٪). وكان أولى بالركن زيادة الجرعة الدينية لأطفالنا خاصة في ظل المتغيرات المحلية الحالية وفي ظل ضعف المناهج الدينية هي في مدارسنا كما جاءت القصص العلمية في المرتبة الأخيرة وحظيت بنسبة قليلة (1,5٪) في الوقت الذي تساعد فيه هذه القصص الطفل على الإبتكار والإبداع.

- كان هناك (5,5٪) من القصص بلا مضمون. ويصعب تصنيفها تحت أي فئة وهي غالبًا ما تتسم بالفكاهة من أجل الفكاهة. ويمكن أن تقدم الفكاهة إلي الطفل في ثنايا مضمون معين، بدلا من تقديمها لمجرد الفكاهة.

(2) الزمن الذي تدور فيه أجداث القصة :

يستطيع كاتب قصص الأطفال أن ينقل للطفل من خلال الزمن الذي تدور فيه أحداث القصة صورة عن الحياة في هذه الفترة مما يساعد على إكساب الطفل معرفة بالتاريخ، ويوضح الجدول التالي توزيع القصص طبقًا للزمن الذي تدور فيه الأحداث.

جدول رقم (2)

توزيع القصص طبقًا للزمن الذي تدور فيه الأحداث

الزمن / القياس	قبل الميلاد	إسلامي اول	إسلامي ثان	المعاصر	غير مبين	المجموع
التكرار	4	12	14	100	71	200
النسبة	٪2	٪6	٪7	٪50	٪35	٪100

ويلاحظ من الجدول السابق الإهتمام بالمعاصرة في القصص المقدمة حيث حظيت بنسبة (50٪) وهو اهتمام محمود. كما جاء العصر الإسلامي الأول والثاني في المرتبة الثانية (13٪) وكان هناك قصتان تدور أحداثهما في زمن ما قبل الميلاد. كما يلاحظ أن (35٪) من القصص غير مبين بها الزمن الذي تدور فيه الأحداث وهي نسبة عالية كان من الممكن توظيفها لخدمة معينة تعود على الطفل بالمعرفة بما يحدث في أحقاب زمنية معينة.

(3) بيئة القصة :

التعرف على البيئة التي تدور فيه أحداث القصة هام للطفل، حيث تعطيه معلومات غير مباشرة من تلك البيئة كما أن شخصية القصة تكون مرتبطة بالبيئة. ويوضح الجدول التالي توزيع القصص طبقًا للبيئة التي تدور فيها الأحداث.

جدول رقم (3)

توزيع القصص طبقًا للبيئة التي تدور فيها الأحداث

البيئة / القياس	حضرية	ريفية	صحراء	غابة	غير مبينة	المجموع
التكرار	46	5	9	7	133	200
النسبة	٪23	٪2,5	٪4,5	٪4,5	٪66,5	٪100

ويتضح من الجدول السابق إهتمام القصص بالبيئة الحضرية (٪23) في مقابل الأعمال للبيئة الريفية (٪2,5) وهذا التحيز لصالح الحضر. غير مستحب نظرًا لأهمية بيئة الريف ليس لطفل الريف فقط بل ولطفل الحضر. أيضًا الذي يريد معرفة المزيد عن الريف. فيجب أن يكون هناك توازن بين الريف والحضر. فيما يقدم من قصص للأطفال. كما كان هناك (٪66,5) من القصص غير مرتبطة ببيئة معينة، ولو وظفت أحداث القصة في إطار بيئة معينة لكان أجدى للطفل حيث يمكنه التعرف على خصائص تلك البيئة.

(4) الشخصية الرئيسية في القصة (البطل):

يميل الاطفال إلي التوحد مع أبطال القصص التي يقرأونها، ويأخذونهم كمثل أعلى، والقدوة أو المثل الأعلى من العوامل التي تبث القيم والأخلاقيات في نفوس الأطفال. ومحاكاة الطفل. ظاهرة طبيعية، ووسيلة لإشباع واحدة من حاجاته النفسية وهي البحث عن القدرة. ولذلك على كاتب الأطفال مراعاة ذلك بأن يرسم شخصيات الابطال بطريقة واقعية وسليمة.

جدول رقم (4)

التوزيع التكراري لشخصية البطل في القصص المقدمة

البطل / القياس	إنسان راشد	طفل	حيوان	طيور	نبات	غير محدد	المجموع
التكرار	127	33	22	12	3	3	200
النسبة	٪63,5	٪16,5	٪11	٪6	1,5	٪1,5	٪100

ويلاحظ من الجدول السابق أن شخصية الإنسان الراشد كانت هي البطل في (٪63,5) من القصص كما جاءت شخصية الطفل في المرتبة الثانية (٪16,5)، والثابت أن الأطفال يميلون إلي القصص التي يكون البطل فيها طفلًا حيث يجدون أنفسهم مكانة وتتيح لهم هذه القصص تقمص شخصية البطل وجاءت قصص الحيوان في المرتبة الثالثة (٪11)، ويجذب هذا النوع من القصص الأطفال الصغار وحتى عشر سنوات. والأطفال عموما يولعون بالقصص التي تجري على السنة الحيوان، لذا كان من المفترض تقديم المزيد من هذه القصص للأطفال. كما يرتبط الأطفال بالطيور ويحبونها ويقبلون على القصص التي تحكي على ألسنتهم وهي هنا بنسبتها ضعيفة لم تتجاوز (٪6) وكذلك قصص النبات (٪3). ومهما كانت شخصية القصة فتؤكد أن الشخصية هي محور اساسي وبعد هام في قصص الأطفال ويجب أن تبدو الشخصية واضحة وغير باهتة وحية ومتوافقة مع فكرة وأحداث القصة.

(5) القيم التي تعكسها القصة:

تعتبر القيم الإيجابية ضرورية للأطفال ولازمة لهم وتلعب دورًا هامًا في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته الاجتماعية وتستطيع القصص أن تقدم له تلك القيم بطريقة غير مباشرة يمكن أن يتقبلها الطفل بعكس إذا ما قدمت له في صورة نصيحة أو موعظة مباشرة.

ويوضح الجدول التالي أهم القيم التي ركزت عليها القصص المقدمة للطفل:

جدول رقم (5)

التوزيع التكراري للقيم التي ركزت عليها القصص

القيمة	الحكمة	التعاون	الصبر	الولاء	الشجاعة	الأمانة	الكرم	القناة	التسامح	النظافة	الطاعة	المجموع
التكرار	44	15	12	11	10	8	5	4	4	2	2	117
النسبة	37,6٪	12,8٪	10,3٪	9,4٪	8,5٪	6,5٪	4,2٪	3,4٪	3,4٪	1,7٪	1,7٪	100٪

ويلاحظ من الجدول السابق أن "الحكمة " كانت أهم القيم التي ركزت عليها القصص. يليها التعاون ثم الصبر والمثابرة. وجاءت قيمة الولاء في المرتبة الرابعة ثم الشجاعة الأمانة. وهذه القيم الإيجابية هامة للطفل ويجب تضمينها مع غيرها من القيم في القصص المقدمة للطفل. كما يلاحظ أن (83) قصة لم تتضمن قيمًا واضحة يمكن استخلاصها وذلك بنسبة (41,5٪) وهي نسبة عالية.

ويلاحظ أن القيم التي ركزت عليها القصص كانت قيما اجتماعية (التعاون، الحكمة، الصبر ، النظافة) ثم قيم دينية (الأمانة ، الكرم ، الطاعة ، التسامح ، القناعة)، أما القيم السياسية فكانت قليلة إلي حد ما واقتصرت على (الولاء ، الشجاعة).

(6) الحاجات النفسية والإجتماعية التي تشبعها القصة :

يسعى الفرد دائما إلي إشباع حاجاته الفسيولوجية وحاجات النفسية. ومن السهل تحقيق الحاجات الفسيولوجية من غذاء وكساء وملبس الخ، بعكس الحاجات النفسية التي تأتي في مرتبة تالية للحاجات الفسيولوجية. وتستطيع قصص الأطفال أن تساعد الطفل على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية. ويوضح الجدول التالي الحاجات النفسية التي يشبعها القصص.

جدول رقم (6)

التوزيع التكراري للحاجات النفسية الاجتماعية التي تشبعها القصص

الحاجة / القياس	الحب	المعرفة والاستطلاع	التحصيل والإنجاز	الأمن والطمأنينة	التقدير	الحرية	المجموع
التكرار	20	17	12	5	4	2	60
النسبة	٪33,3	٪28,3	٪20	٪8,3	٪6,7	٪3,4	٪100

ويلاحظ من الجدول السابق أن هناك (60) قصة تناولت حاجة من الحاجات النفسية التي يمكن إشباعه لدى الطفل وذلك بنسبة 30٪ وهي نسبة ضئيلة لا تتناسب وأهمية إشباع تلك الحاجات للطفل، والتي تمكنه من التكيف مع بيئته وتحقيق مطالب وأبعاد النمو والترقي. وقد حظيت الحاجة إلي الحب بالمرتبة الأولى وهي بالفعل من أهم الحاجات النفسية الاجتماعية للطفل فالحب مسألة جوهرية لنضج الشخصية السوية. ثم جاءت الحاجة إلي المعرفة والإستطلاع في المرتبة الثانية وهي أيضًا من الحاجات الهامة حيث تساعد الطفل على فهم كل ما يتعلق بحياته وتتيح له إكتساب المهارات الأساسية والمعرفة العملية ثم جاءت الحاجة إلي التحصيل والإنجاز ثم الأمن والطمأنينة فالتقدير ثم الحرية. وكلها حاجات مرتبطة ببعضها البعض.

(7) الحوار واللغة والموضوعية في القصص محل التحليل:

*** الحوار كأسلوب للتعبير عن الفكرة:**

استخدام الكاتب الحوار في (110) قصة وذلك بنسبة 55٪ من إجمالي عدد القصص وذلك كوسيلة لرسم الشخصيات. والحوار مهم جدًا في قصص الأطفال وذلك لأنه يعود الطفل على التحاور مع الآخرين وعلي أهمية الحوار كوسيلة للتعبير عن الرأي. كما أن الحوار من الناحية الفنية يخفف من بعض الرتابة التي تفرض نفسها على السرد القصصي ويساعد على ربط الأحداث بعضها ببعض.

ومن شروط الحوار الصحيح أن يعبر عن طبيعة الشخصيات لاعن طبيعة الكاتب نفسه وأن يتوافق مع عناصر القصة الأخرى وأن يناسب بطريقة تلقائية.

*** اللغة المستخدمة:**

تستخدم القصص اللغة الفصحى وهو ما يجب أن تكون عليه المواد المقدمة للطفل حفاظًا على لغتنا العربية، وتعويدًا للطفل على إستخدامها. ولكن يعيب على اللغة التي استخدمها الكاتب في القصص المطروحة بعض الأخطاء اللغوية وهي وإن كانت بسيطة إلا أنها خطيرة بالنسبة للطفل لأنها قد تثبت لديه ويصعب تعديلها فيما بعد. وقد ترجع هذه الأخطاء إلي الناحية الفنية (الطباعة) مما يستلزم معه المراجعة الجيدة لكل ما يقدم للطفل. كما كانت هناك كلمات في حاجة إلي توضيح معناها لأنها أعلى من مستوى الطفل. وعلي سبيل المثال استخدام الكاتب بيتًا من الشعر يصعب على الكبار وليس الأطفال فهمه وهو:

لما رأيت القوم شدوا رحالهم * إلي بحرك الطامي آتيت بجرتي**

واستخدام الشعر في القصة لابد أن يتماشى مع الفكرة وأن يكون في مستوى فهم الطفل.

*** موضوعية الكاتب:**

من أهم الصفات التي يتصف بها كاتب الأطفال "الموضوعية" والموضوعية تعني فيما تعني الحياد والتعبير عن الأحداث بصدق، وإن تعبر شخصيات القصة عن نفسها وليس عن الكاتب.

وقد كان هناك تحيزًا من الكاتب في بعض القصص منها القصة التي نشرت بتاريخ 1991/2/20 تحت عنوان "إنهم يسرقون كرم مصر" شن الكاتب فيها هجوما على العراق وشبه العلاقة بين مصر وبعض الدول العربية بأنها مثل الأخ الأكبر الذي يقضي عمره في رعاية أخوته لكن هؤلاء الأخوة يمارسون معه هواية الإيلام والجحود؟!

ولنا أن نتساءل ما هي الفائدة التي تعود على الطفل المصري من قراءة هذه القصة والتي تساعد ولاشك على تغذية روح التعصب لدى أطفالنا. ثم هل كان الكاتب سينشر هذه القصة لو كانت علاقة مصر مع العراق على ما يرام؟

وعمومًا يجب على كاتب الأطفال البعد عن "الميل السياسي" لأنه يخاطب فئة حساسة من الجماهير في طور التشكيل والتكوين. وماذا يكون شعور أطفالنا إذا تحسنت علاقتنا مع العراق – مثلا – وقرأوا لنفس الكاتب قصة تمجد العراق وشعبها؟

إن مثل هذا التناقض يخلق عدم ثقة لدى أطفالنا في صحافتهم وفي كل ما يوجه إليهم من خلال وسائل الإعلام

الرسوم المصاحبة للقصة:

الرسم المصاحب للقصة يساعد على توضيح الفكرة وتوصيلها إلي الطفل، كما يجذب الطفل إلي قراءة القصة ويجب أن تكون الرسوم ملائمة لمضمون القصة وملائمة للمرحلة العمرية التي تخاطبها القصة.

وجاءت 90٪ من الرسوم المصاحبة للقصص ملائمة للموضوع. وكان هناك تناغمًا وتوازنا بين المادة المكتوبة والرسوم المصاحبة لها وكانت الرسوم معبرة عن الفكرة الرئيسية للقصة. وتم تقسيم درجة ملائمة الرسم لمضمون القصة إلي فئتين: ملائم جدًا – ملائم إلي حد ما.

وجاءت النتائج على النحو التالي: 41,9٪ من الرسوم كان ملائمًا جدًا – 58,1٪ كان ملائمًا إلي حد ما أما الرسوم التي كانت غير ملائمة لمضمون وفكرة القصة فبلغت نسبتها 10٪ وتعتبر هذه النسبة عالية في قصص الأطفال. وتأتي عدم الملائمة من أن الرسام لم يكن هو كاتب القصة، ولذلك قد لا يصله جيدًا ما يريد الكاتب أن ينقله إلي الطفل. ف الرسام هنا قارئ للقصة وليس بدعًا لها.

ويلاحظ على الرسم المصاحبة للقصة أنها كانت غير ملونة. ومعروف أن الألوان تجذب الأطفال وتشد انتباههم إلي مضمون القصة. كما كان – لاسباب فنية تتعلق بالطباعة – غير واضحة.

ب - النتائج الخاصة بتحليل مضمون المعلومات:

(1) نوع المعلومة:

إحتلت المعلومات "الثقافية" المرتبة الأولى بنسبة 38,5٪، وتلتها المعلومات "العلمية" ثم "الجغرافية" وكان الإهتمام بالمعلومات الإقتصادية والسياسية إهتمامًا ضعيفًا. وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (7)

التوزيع التكراري لنوع المعلومات

المعلومة / القياس	ثقافية	علمية	جغرافية	تاريخية	دينية	رياضية	لغوية	اقتصادية	سياسية	مجموع
ك	77	45	18	16	13	12	5	3	2	200
٪	٪38,5	٪28	٪9	٪8	٪6,5	٪6	٪2,5	٪1,5	٪1	٪100

ويلاحظ من الجدول السابق الإهتمام بالمعلومات الثقافية التي تقدم للطفل مما يساعد على تنشئته الثقافية. كما أن الإهتمام بالمعلومات العلمية التي تقدم للطفل من اختراعات وإكتشافات ومعلومات بيولوجية وغيرها هو أمر محمود يساعد الطفل على مواكبة عصر العلم الذي نعيش فيه الآن. كما كان هناك 9٪ من المعلومات الجغرافية التي تتعلق بعواصم الدول ومساحة اليابسة، والجزر، وأصل كلمة جغرافيا وغيرها. وهذا النوع من المعلومات يساعد الطفل على التعرف على الكوكب الذي يعيش عليه والدول الأخرى مما يوسع أفاقه وينمي تطلعاته.

كما كان الإهتمام بالمعلومات الدينية إهتمامًا ضئيلًا لم يتجاوز (6,5٪). وتراثنا الديني ملئ بالمعلومات التي يمكن تقديمها بطريقة مبسطة لأطفالنا. كما كان هناك خمس معلومات لغوية. ولم يكن هناك سوى ثلاث معلومات تتناول قضايا الطفولة، منها معلومة عن عيد الطفولة وأخرى عن اليونيسف، والثالثة عن عدد أطفال العالم. وهو كم قليل جدا فالركن موجه خصيصًا إلي الطفل وكان من الواجب أن يتناول العديد من

قضايا الطفولة المحلية والعالمية لأن الطفل يشعر بذاته وبأنه محل تقدير من المجتمع. كما أن الإهتمام بالمعلومات السياسية هو إهتمام ضعيف لا يتناسب وأهمية هذا النوع من المعلومات للطفل حيث تساعد على عملية التنشئة السياسية من خلال إمداده بالمعلومات التي تشكل لديه وعيًا سياسيًا.

(2) اسلوب تقديم المعلومة :

كان هناك 85٪ من المعلومات مقدمًا باسلوب مباشر. كأن تكون المعلومة مباشرة مثل (اللحاء هو ... تبلغ مساحة الأرض ..) كما كان هناك 15٪ من المعلومات مقدمًا بطريقة غير مباشرة "كأن تقدم المعلومة في ثنايا الموضوع. وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (8)

اسلوب تقديم المعلومات للطفل

الأسلوب / القياس	مباشر	غير مباشر	المجموع
التكرار	170	30	200
النسبة	٪85	٪15	٪100

ونظرًا لصغر حجم الركن وتقسيمه إلي جزئين، الأقل منهما خاص بالمعلومة، ويكون من الأفضل تقديم المعلومة هنا بطريقة مباشرة. وهو ما أكد عليه الركن.

(3) المجال الجغرافي للمعلومة:

كان هناك (108) معلومة غير مرتبطة ببيئة معينة (عامة) وذلك بنسبة 54٪) من المعلومات بينما كان هناك (92) معلومة مرتبطة ببيئة معينة وذلك بنسبة 46٪ ويوضح الجدول التالي المجال الجغرافي للمعلومات:

جدول رقم (9)

توزيع المعلومات طبقًا للمجال الجغرافي

المجال / القياس	محلية	عربية	عالمية	عامة	المجموع
التكرار	42	20	30	108	200
النسبة	٪21	٪10	٪15	٪54	٪100

ويلاحظ من الجدول السابق أن المعلومات المحلية جاءت في المرتبة الأولى (21٪) وهو شيء محمود حيث يساعد ذلك على ارتباط الطفل ببيئته المحلية وتنمية قيمة الولاء للوطن لديه. وجاءت المعلومات العالمية في المرتبة الثانية (15٪) بينما جاءت المعلومات العربية في المرتبة الثالثة (10٪)، ويجب زيادة عدد المعلومات العربية بما يتناسب وانتماء مصر إلي العالم العربي وبما يساعد على ترسيخ مفهوم الوحدة العربية لدى أطفالنا. كما لم يكن هناك أية معلومات مرتبطة بالعالم الإسلامي.

(4) حداثة المعلومة:

كانت هناك 77 معلومة غير مرتبطة بزمن (عامة) وذلك بنسبة 38,5٪ بينما كان هناك 51 معلومة قديمة بنسبة 25,5٪ و 72 معلومة حديثة بنسبة 36٪ من إجمالي عدد المعلومات. وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (10)

توزيع المعلومات طبقًا لحداثتها

المعلومة / القياس	قديمة	حديثة	غير مرتبطة	المجموع
التكرار	51	72	77	200
النسبة	٪25,5	٪36	٪38,5	٪100

ملخص نتائج الدراسة

بالنسبة للقصة:

(1) كان المضمون الإجتماعي هو الغالب على القصص المقدمة للطفل من خلال الركن، تلي ذلك المضمون الأخلاقي الفلسفي. وجاء المضمون الخرافي في المرتبة الثالثة ثم المضمون التاريخي فالديني واخيرًا العلمي.

(2) تدور (50٪) من أحداث القصص في الزمن المعاصر، وتتناول مثل هذه القصص أحداث وقعت في عالمنا المعاصر مما يعطي للطفل ثقافة معاصرة تربطه بقضايا عصره ومشاكله. وكانت معظم هذه القصص ذات مضمون إجتماعي واقعي.

(3) اهتمت القصص المقدمة للطفل بالبيئة الحضرية أكثر من اهتمامها بالبيئة الريفية. وهذا التحيز لصالح الحضر ليس قاصرًا على صحافة الأطفال فقط، وأنما يمتد إلي كل وسائل الإعلام سواء كانت موجهة إلي الأطفال أو الكبار.

(4) طغت شخصية الإنسان (راشدًا وطفلًا) على القصص المقدمة للأطفال (80٪) كان الطفل بطلًا لـ (16,5٪) من القصص. وتلي ذلك على الترتيب الحيوان، الطيور، النباتات.

(5) جاءت قيم الحكمة والتعاون والصبر والولاء كأهم قيم عكستها القصص المقدمة للطفل. كما عكست القصص – بنسب أقل – قيم الشجاعة والأمانة والكرم والقناعة والتسامح والنظافة والطاعة.

(6) ركزت القصص المقدمة على الحاجات النفسية الإجتماعية التالية: الحب، المعرفة والإستطلاع، التحصيل والإنجاز، الأمن والطمأنينة، التقدير الإجتماعي، الحرية. وذلك بترتيب أهميتها.

(7) استخدم الكاتب الحوار في (55٪) من القصص وذلك كأسلوب للتعبير عن الفكرة ووسيلة لرسم شخصيات القصة. كما استخدم الكاتب اللغة العربية الفصحى كلغة للقصص المقدمة.

(8) جاء (90٪) من الرسوم المصاحبة للقصة ملائمًا للمضمون ومعبرًا عن الفكرة الرئيسية للقصة وكانت الرسوم غير ملونة، وفي معظمها غير واضحة.

بالنسبة للمعلومات:

(1) جاءت المعلومات الثقافية في المرتبة الأولى بالنسبة للمعلومات المقدمة إلي الطفل تلي ذلك المعلومات العلمية ثم الجغرافية، فالتاريخية، فالدينية، فالرياضية، فاللغوية، فالإقتصادية وأخيرًا المعلومات السياسية، كما جاء اهتمام المعلومات بقضايا الطفل والطفولة ضعيفًا.

وتساعد هذه المعلومات الطفل على التنشئة الثقافية. ويطغى نوع المعلومات الغالب على هذه التنشئة.

(2) قدمت (85٪) من المعلومات إلي الطفل بأسلوب مباشر و 15٪ منها اتخذ الاسلوب الغير المباشر.

(3) جاءت المعلومات المحلية في المرتبة الأولى بنسبة 21٪ من إجمالي المعلومات والعالمية في المرتبة الثانية (15٪) بينما احتلت المعلونمات العربية المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 10٪ كما كان هناك 54٪ من المعلومات غير مرتبطة ببيئة أو منطقة معينة.

(4) ركزت المعلومات المقدمة على عنصر الحداثة، فكان هناك 36٪ من المعلومات مرتبطة بالزمن الحديث. بينما جاء 25,5٪ من المعلومات مرتبطة بالزمن القديم وكان هناك 38,5٪ من المعلومات غير مرتبطة بزمن معين.

توصيات الدراسة

من منطلق النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصى الدراسة بما يلي:

1- أن يكون هناك توازنًا في المضمون المقدم إلي الطفل من خلال القصة المقدمة له في الصحف اليومية. مع الاهتمام والتركيز على المضمون الديني لإكساب الأطفال القيم الدينية، وتنشئة جيل صالح واعيًا بتعاليم دينه.

2- ضرورة ارتباط أحداث القصة بزمن معين. لمساعدة الطفل على استيعاب مفهوم الزمن. وأفضل أنواع القصص "التاريخية" على أن يكون ذلك متوافقا مع المستوى العقلي للطفل.

ولقد أثبتت تجارب "أسترت" "ريبلو" أنه يتعذر على الطفل قبل سن التاسعة أو العاشرة إدراك المدلولات الزمنية التاريخية. ولهذا السبب نجد استيعاب الأطفال للحوادث التاريخية قبل هذه السن لا يتعدى حفظ تواريخ هذه الحوادث، دون أن تكون لديهم القدرة على تتبع الأدوار التاريخية وربط هذه الأدوار ربطًا يدل على إدراك يتضمن معنى التتابع الذي يدل على التطور[10]

3- زيادة عدد القصص التي تدور أحداثها على السنة الحيوانات. فالثابت أن الأطفال شغوفون بمثل هذا النوع من القصص. فعلاقة الطفل الوجدانية بالحيوانات علاقة قوية. ويتفاعل الأطفال مع هذا اللون من القصص وتظهر صور الحيوانات في كثير

من أحلامهم. كما أن قصص الحيوانات مجالًا خصبًا يصلح لمعظم أنواع القصص كالعلمية والأخلاقية وغيرها.

4- الإه8تمام بالبيئة الريفية في القصص المقدمة للأطفال. حيث يمثل أطفال الريف نسبة عالية من أطفال مصر. واثبتت الدراسات أن طفل القرية يهتم بقراءة الصحف[7] والإهتمام بطفل القرية مطلوب حيث يشعره بأنه إنسان له كيانه وشخصيته.

5- الإكثار من استخدام "الحوار" في قصص الاطفال للبعد عن الرتابة التي قد تصاحب السرد القصصي.. ولما للحوار في حد ذاته له أهمية إجتماعية تساعد الطفل على التعبير السليم عن رأيه والاستماع لأراء الآخرين.

6- ضرورة إستخدام الألوان في الرسوم المصاحبة للقصص. وأن تكون الرسوم واضحة ومعبرة عن الفكرة المطروحة. ويتطلب ذلك أن يكون هناك اتفاقا على الفكرة بين الكاتب والرسام. وأن تراعي الرسوم الخصائص السيكولوجية لمرحلة الطفولة.

7- الإهتمام بالمعلومات التي ترتبط بالمجال العربي، لربط الطفل بوطنه العربي ومشكلاته وقضاياه. وكذلك المعلومات المرتبطة بالعالم الإسلامي. وأن يكون هناك

توازنًا بين الأنواع المختلفة للمعلومات بما يساعد على إكساب الطفل المعلومات المتنوعة التي تسهم في تنشئته ثقافيًا.

8- زيادة المساحة المخصصة لركن الأطفال في صحيفة الأهرام حيث أنها لا تتجاوز "عمودين × 11سم" وهذه الزيادة تتيح تنوع الموضوعات المقدمة للطفل.

9- إختيار عنوان أفضل للركن بدلًا من "ألف حكاية وحكاية" حيث أن هذا العنوان قاصرًا وضيقًا كما أن ما يقدمه الركن لا يتفق وعنوانه. فالركن يعتمد على القصة أو بمعنى أدق الأقصوصة والتي تختلف بدورها عن الحكاية فيما يلي:

- أن الحكاية قد تنسب إلي المؤلف، وقد تكون مجهولة المؤلف. وما يقدمه الأهرام هو لمؤلف معروف.

- أن الحكاية تخلو غالبًا من التعقيدات اللغوية، ويخلو بناؤها من التفصيلات التي تصرف الذهن عن التركيز[11]. وهو مالا يتوافر فيما يقدمه الأهرام كما ظهر من النتائج.

- أن الحكاية لا تحاول إسباغ صفات محددة على شخصياتها.. بينما الشخصيات التي يقدمها الأهرام محددة بصفاتها وأحيانًا بزمانها ومكانها.

10- أن يقوم بالكتابة في الركن أكثر من كاتب متخصص إثراء "للركن وطرحًا لأكثر من فكرة" ولخلق روح المنافسة كوسيلة للإبداع.

11- أن تعمم فكرة الركن في باقي الصحف المصرية اليومية. ليصبح لدينا صحافة يومية للأطفال لها خصائصها المتميزة. ولتصبح هذه الأركان منابر لثقافة الأطفال ومكملة لمجلات الأطفال المتخصصة.

12- أن يشارك الأطفال في كتابة هذا الركن. فلا يقتصر دورهم على التلقي فقط وهذه المشاركة تشعر الأطفال بذاتهم وتكشف لنا عن المبدعين منهم كما تجتذب إلي الركن المزيد من القراءة الأطفال.

13- تحديد المرحلة العمرية التي توجه إليها مادة هذا الركن. حيث أن لكل مرحلة من مراحل الطفولة خصائصها واحتياجاتها. وما يناسب مرحلة قد لا يناسب أخرى.

* وبعد. فنأمل أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى تتناول مثل هذه الأركان الصحفية التي تعتبر منابر لثقافة الأطفال. وتثير هذه الدراسة العديد من البحوث المستقلة أهمها دراسة جمهور الأطفال القارئ لهذا الركن ودراسة عناصر القصة المقدمة من خلال الركن والتراكيب اللغوية في هذه القصص وملائمتها للمحصول اللغوي لجمهور الأطفال. والقائم بالإتصال في مثل هذه الاركان.

مراجع الدراسة

1- ثروت فتحي كامل. "صورة الطفل المصري في الصحافة القومية والحزبية – دراسة تحليلية مقارنة لجريدتي الأهرام والوفد"، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس، 1993.

2- عاطف أحمد علي. "دراسة قضايا الطفل في بعض الصحف القومية". رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عينه شمس، 1987.

3- عاطف عدلي العبد. "واقع صحافة الأطفال في الوطن العربي – دراسة ميدانية"، المجلس العربي للطفولة والتنمية، الحلقة الدراسية: نحو مستقبل ثقافي افضل للطفل العربي، القاهرة: 29 أكتوبر – 1 نوفمبر 1988.

4- عبد التواب يوسف "صحافة الأطفال" المجلس العربي للطفولة والتنمية، الحلقة الدراسية: نحو مستقبل ثقافي أفضل للطفل العربي، القاهرة: 29 أكتوبر – 1 نوفمبر 1988.

5- فاتن عبد الرحمن الطنباري. "صورة المراهق في الصحف القومية – دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 1991.

6- محمد جمال عمرو وآخرون، "المدخل إلي أدب الأطفال" الأردن: دار البشير للنشر والتوزيع، 1990.

7- محمد عبد الحميد الغرباوي. "دور الصحافة اليومية في التنشئة السياسية للمراهقين" ،رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس 1989.

8- منى الحديدي" مجلة للأطفال العرب من خلال رغباتهم"، المجلس الأعلى للثقافة، ندوة إصدار مجلة للأطفال على مستوى الوطن العربي، أبريل 1987.

9- هادي نعمان الهيتي. "أدب الأطفال" الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.

10- هادي نعمان الهيتي. "ثقافة الأطفال"، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد 123 (مارس 1988).



دور مجلات الأطفال

في إمداد الطفل بالمعلومات البيئية

دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل بالمعلومات البيئية

أولًا : مقدمة الدراسة وأهميتها :

تعتبر وسائل الإعلام أحد أهم وسائل التأثير بالنسبة للأطفال والتي تمده بالمعارف والأفكار وتساعده على تلبية احتياجاته المختلفة، وتساهم في تشكيل شخصيته. وتأتي مجلات الأطفال في مقدمة تلك الوسائل، لما تتمتع به من خصائص تجعلها أقرب إلي الطفل وأكثر قدرة على إثارة خياله، وتحقيق الكثير من الوظائف الترفيهية والمعرفية والإجتماعية.

وتشير العديد من الدراسات إلي أن نقطة الانطلاق في الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة قد بدأت ثم تنامت واتسعت بعد مؤتمر ستوكهلم الذي يعد البداية العالمية للوعي البيئي، خصوصًا وأنه أكد على حق الإنسان في الإعلام البيئي، ضمن الإعلان الدولي عن حقوق الإنسان البيئية الذي أصدره عام 1972.

ولقد لعب برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يعد من أبرز ثمار هذا المؤتمر دورًا بارزًا في تزايد الاهتمام بقضايا البيئة منذ نهاية السبعينيات وطوال حقبة الثمانينيات حتى بلغت ذروته العالمية في مؤتمر الأرض في ريودي جانيرو 1992.[1]

---

(1) عواطف عبد الرحمن. حول أزمة الإعلام البيئي في مصر، الدورة التدريبية للإعلاميات "القضايا البيئية والإعلام في مصر"، مركز البحوث و الدراسات البيئية، جامعة القاهرة، مايو 1994، ص6.

وقد عرف مؤتمر ريودي جانيرو 1992 البيئة بأنها "البيت الكبير الذي تعيش فيه البشرية"، كما عرفها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنها "الإطار الذي يحيا فيه الإنسان في نطاق الفعاليات، وهي مجموعة من النظم الطبيعية والإجتماعية والثقافية التي تشكل الدورة الحياتية للإنسان والكائنات الأخرى.[1]

ولقد بدأ اهتمام مصر أيضًا بالبيئة بعد مؤتمر ستوكهلم عام 1972، حيث بدأت في سن العديد من القوانين والتشريعات لحماية البيئة والمحافظة على مصادرها. كما أنشأت جهاز الشئون البيئية 1982 ثم وزارة خاصة بالبيئة.

وقد واكبت وسائل الإعلام في مصر هذا الاهتمام بنشر المزيد من المعلومات عن قضايا البيئة خاصة بعد صدور قانون البيئة رقم "4" لعام 1994، وتمثل ذلك في تخصيص صفحات للموضوعات البيئة في الصحف، وأيضًا مجموعة من البرامج الإذاعية والتليفزيونية.

وتتعدد الموضوعات التي تتناولها مجلات الأطفال، ومنها الموضوعات البيئية والتي أصبحت تحتل مكانة متقدمة في اهتمامات وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت تلك الوسائل تلعب دورًا هاما في تشكيل الوعي البيئي لدى كافة فئات الجمهور من حيث تزويده بالمعلومات البيئية وتشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه القضايا البيئية المختلفة.

---

(1) برنامج الأمم المتحدة للبيئة. الإعلام البيئي، دراسة ونماذج، ترجمة: برعي حمزة وآخرون تونس، 1987، ص7.

ويتمركز دور وسائل الإعلام حول ثلاث نقاط :-[1]

أ – **التنوير**: أي توفير البيانات التي تمكن الفرد من اتخاذ القرار، ويقتضي ذلك أن تتميز هذه البيانات بالموضوعية والدقة، وأن تستجيب لاحتياجات الجمهور، وأن تكون ملائمة لمستواه الثقافي.

ب- **الحفز على التغير إلي الأفضل**: ويرتبط بذلك خلق أودعم الاتجاهات والقيم المناسبة، وإذكاء روح الحماس للتغلب على المشاكل والسعوبات.

ج- **الدعوة للمشاركة**: فالهدف هنا ليس تغيير الاتجاهات بل تغيير السلوك، وتكوين هذه المشاركة هي الهدف الاساسي للعملية الإعلامية والاتصالية في الغالب.

ويمكن لمجلات الأطفال أن تسهم بدور فعال في إمداد الأطفال بالمعلومات عن البيئة ومشكلاتها وقضاياها من خلال الفنون الصحفية والأدبية المختلفة، مما يساعد الأطفال على تكوين رؤية واضحة تجاه قضايا البيئة ومشكلاتها التي تواجهه في حياتهم اليومية.

من هنا تأتي أهمية القيام بإجراء هذه الدراسة، حيث تلقي الضوء على الدور الذي يمكن أن تقوم به مجلات الأطفال في إمداد الطفل بالمعلومات البيئية التي تساعده على تشكيل الوعي البيئي وكذلك تعديل بعض السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة، كما قد تعطي تلك الدراسة مؤشرات إحصائية للقائم بالاتصال في مجلات الأطفال تساعده في تطوير الموضوعات البيئية.

---

(1) حمدي محمد شعبان. دور وسائل الإعلام في التوعية بقوانين حماية البيئة، ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أبريل 1992 ص10.

ثانيا: الدراسات السابقة:

أفاد الاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت القضايا البيئية كما تقدمها وسائل الإعلام المختلفة، التعرف على قضايا البيئة، ومن بينها التلوث والمشكلة السكانية وإهدار الموارد والثروات الطبيعية، وكذلك التعرف على الاساليب والأدوات البحثية وهو ما سيتضح من خلال العرض التالي:

(أ) الدراسات العربية:

دراسة سلوى إمام (1990) عن "وسائل الإعلام وقضايا البيئة"[1] والتي هدفت إلي التعرف على دور وسائل الإعلام في معالجة قضايا البيئة في جمهورية مصر العربية وتعريف الجمهور بها، وتم إجراء دراسة ميدانية على ثلاث عينات من سكان القاهرة (الجمهور العادي، عينة الصفوة، عينة القائمين بالاتصال) ثم قامت بتحليل محتوى المادة الإعلامية التي قدمتها الإذاعة والتليفزيون وجريدتا الأخبار وأخبار اليوم والأهرام والخاصة بقضايا البيئة، وتوصلت الدراسة إلي اهتمام صحف الأهرام والأخبار وأخبار اليوم بقضايا البيئة. وتوصلت الدراسة إلي اهتمام صحف الأهرام والأخبار وأخبار اليوم بقضايا البيئة. وجاءت مشكلة التلوث في الترتيب الأول. وجاءت درجة معرفة الذكور بقضايا البيئة أكثر ارتفاعًا من الإناث، وجاء التليفزيون في الترتيب الأول يليه الصحف كوسيلة تمد أفراد العينة بالمعلومات البيئية يليها المجلات ثم الراديو.

---

(1) سلوى إمام. وسائل الإعلام وقضايا البيئة، دراسة تطبيقية على جمهورية مصر العربية، الإعلام العربي والقضايا البيئية، معهد البحوث والدراسات العربية، 1991.

دراسة عبد المسيح سمعان عبد المسيح (1992) عن "القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية[1]". والتي هدفت إلي تحليل مضمون عينة من الصحف المصرية (الأهرام – والأخبار – والجمهورية – والوفد) خلال أعوام 1988 / 1989 / 1990 فيما نشر عن قضايا البيئة، بالإضافة إلي معرفة اهتمامات واتجاهات عينة من الافراد نحو البيئة بمحافظة الشرقية، انتهت الدراسة إلي أن قضية تلوث البيئة جاءت في مقدمة القضايا البيئية التي اهتمت صحف الدراسة بنشرها يليها المشكلة السكانية ثم مشكلتي إهدار الموارد والثروات الطبيعية، ثم الأمراض المتوطنة يلي ذلك مشكلة نقص الغذاء ثم مشكلة تأكل الشواطي وأخيرًا مشكلة التصحر، وجاءت نسبة القراء الذين يقرأون الموضوعات البيئية التي تقدمها الجرائد قليلة.

دراسة نجوى كامل (1992) عن "الصحف العلمية وقضايا البيئة"[2]. والتي هدفت إلي التعرف على طبيعة المضمون المقدم الذي يتم من خلاله معالجة قضايا البيئة، وتوصلت الدراسة إلي أن قضية العوامل على طبيعة المضمون المقدم الذي يتم من خلاله معالجة قضايا البيئة وتوصلت الدراسة إلي أن قضية العوامل المؤدية للأضرار البيئية هي أكثر القضايا التي اهتمت بها صفحة البيئة في جريدة الأهرام، تلاها قضية الآثار الناتجة عن الأضرار بالبيئة ثم الوسائل المؤدية إلي حماية البيئة ووقف الأخطار التي تتعرض لها، وعالجت صفحة البيئة مجموعة من الموضوعات المرتبطة بقضية العوامل المؤدية للإضرار

---

(1) عبد المسيح سمعان عبد المسيح. القضايا البيئية كما تقدمها وسائل الصحافة المصرية رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 1992.

(2) نجوى كامل. الصحافة العلمية وقضايا البيئة – دراسة تطبيقية على صفحة البيئة بجريدة الأهرام في: ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أبريل 1992.

بالبيئة، والتي تركزت في النفايات، والغازات والأتربة الملوثة للهواء، والمبيدات الحشرية، والأسمدة الكيميائية، والتلوث السمعي، ومكسبات اللون والطعم واستنزاف الموارد الطبيعية، والأدوية الكيميائية والمساكن والمصانع العشوائية، والأسلحة الكيميائية والتكنولوجيا الصناعية والقضاء على الغابات.

دراسة جمال الدين السيد على صالح (1993) عن "مشكلة تلوث مياه نهر النيل في الصحافة المصرية"[(1)]. والتي هدفت إلي التعرف على الدور الذي قامت به الصحافة لمعالجة مشكلة تلوث مياه النيل من خلال ما قدمته صحيفة الأهرام على مختلف صفحاتها في الفترة من 1982 – 1987. وتوصلت الدراسة إلي اهتمام صحيفة الأهرام بمتابعة جميع مصادر التلوث، كما أثبتت الدراسة أن المحررين هم المصدر الأول للمادة التحليلية لمشكلة تلوث مياه النيل في صحيفة الأهرام يلي ذلك كتاب الصحيفة ثم الجهات المعلنة ورسائل القراء ووكالات الأنباء وكتابات المسئولين.

دراسة أحمد صابر أحمد رشوان (1994) عن "دور الصحف اليومية في تنمية الوعي البيئي".[(2)] والتي هدفت إلي التعرف على طبيعة المضمون الذي تقدمه الصحف اليومية (الأهرام – الأخبار – الجمهورية – الوفد) الذي يتم من خلال معالجة قضايا البيئة وأيضًا

(1) جمال الدين السيد على صالح. مشكلة تلوث مياه نهر النيل في الصحافة المصرية – دراسة تحليل مضمون لصحيفة الأهرام، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 1993.

(2) أحمد صابر أحمد رشوان. دور الصحف اليومية في تنمية الوعي البيئي – دراسة تحليلية على صحف الأهرام والأخبار والجمهورية والوفد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة أسيوط، 1994.

التعرف على اتجاهات الجمهور نحو معالجة الصحف لموضوعات البيئة، وتوصلت الدراسة إلي تزايد اهتمام الصحف اليومية المصرية بقضايا البيئة ومشكلاتها خلال فترة الدراسة.

وكان الخبر في مقدمة الأشكال الصحفية استخدامًا يليه رسائل القراء ثم العمود الصحفي ثم التحقيق والمقال. وجاءت قضية تلوث البيئة في مقدمة القضايا والمشكلات البيئية التي اهتمت بها صحف الدراسة يليها المشكلة السكانية ثم مشكلة تلوث الهواء وتلوث الماء والتلوث الإشعاعي ثم التلوث الضوضائي والتلوث البصري وتلوث التربة.

دراسة ملكة بدر الدين (2001) عن "دور صحافة الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال"[1] والتي هدفت إلي التعرف على الدور الذي تقوم به صحافة الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال. استخدمت المنهج الوصفي وتحليل مضمون عينة من مجلات الأطفال (علاء الدين، بلبل، سمير) وأجرت دراسة ميدانية عي عينة من الأطفال من عمر 9-12 سنة قوامها 350 مفردة، وتوصلت الدراسة إلي أن مشكلة التلوث الضوضائي جاءت في الترتيب الأول بالنسبة للموضوعات البيئية وذلك في مجلة علاء الدين، بينما حصلت على الترتيب الثاني في مجلة بلبل والرابع في مجلة سمير تلاها مشكلة المحميات الطبيعية.

(1) ملكة بدر الدين. دور صحافة الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2001.

وجاء بريد القراء في الترتيب الأول ب النسبة للأشكال التحريرية التي تناولت موضوعات البيئة، يليها الرسوم، ثم المقال ثم الخبر.

(ب) الدراسات الأجنبية : -

دراسة Keith bishop And et al (2001) عن "تنمية الوعي البيئي من خلال الأدب ووسائل الإعلام التربوية"[1]. والتي هدفت إلي مساعدة المعلمين في بيئات مختلفة على تنمية وتطوير الوعي البيئي وذلك من خلال حثهم على الاندماج في عملية ابتكار واستخدام المواد التعليمية، وذلك من خلال "نموذج هارت" والذي يبين من خلاله كيف يمكن جذب انتباه المعلمين لإعادة صياغة مفاهيمهم الخاصة بممارستهم في التربية البيئية بصورة فعالة من خلال اشتراكهم الفعال في تطوير المواد التعليمية.

دراسة Carmen trisler (1993) عن القضايا العالمية والتربية البيئية.[2] والتي هدفت إلي التعرف على مصادر اكتساب المعرفة البيئية لدى طلاب الصفين الدراسيين الخامس والتاسع في ولاية أوهايو، وتوصلت الدراسة إلي أن أهم مصدر لاكتساب المعرفة البيئية كان التليفزيون حيث يعتبر أقوى المصادر المؤثرة على الطلاب في معرفتهم بالقضايا البيئية يليه المقررات الدراسية وأرجع الباحث ذلك إلي أن المقررات الدراسية في المدرسة العليا غالبا ما تعد بمثابة التعرض الرسمي للقضايا البيئية لطلاب المرحلة قبل الجامعية.

---

(1) Keith Bishop and El al. Developing environmental awareness through literature and media education. Canadian Journal of environmental No.15, Education. Vol, 6 spring 2001.

(2) Trisler Carmen E.Global. Issues and environmental education. HTTP, Erica, Net / Edo / Number E D 359051 Htm, 1993.

دراسة Clay A schoenfled عن "النشاط البيئي كما تعكسه المجلات الأمريكية. [1]

والتي هدفت إلي التعرف على تأثير المجلات البيئية المتخصصة على كل من الجمهور العادي والجمهور المتخصص، وبينت الدراسة أن المجلات البيئية المختصة التي توجه إلي الجمهور العادي لم تنجح في التأثير على سلوكهم، في حين نجحت المجلات البيئية المتخصصة في التأثير على سلوك الجمهور المتخصص التي تتوجه إليه.

دراسة Ann Marie Major عن "الإرتباط بين الدقة وعدم الدقة في ملاحظة الآراء حول أربعة قضايا بيئية".[2] هدفت الدراسة التعرف على مصادر معلومات عينة من المراهقين قوامها (1002) حول أربعة قضايا بيئية (تلوث الهواء – والماء – والنفايات السامة – واليابس). من خلال التليفونن وبينت الدراسة أن أغلبية المراهقين ذكروا أن أهم مصدر لمعرفة القضايا البيئية هو وسائل الإعلام الإخبارية بينها المناقشات الشخصية تربك الأفكار النظرية التي اكتسبوها من وسائل الإعلام.

ويتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن الدراسات العربية قد أهملت دراسة صحافة الاطفال في تقديم المعلومات البيئية سواء أكانت مجلات أطفال أو أركان

---

(1) Clay, Ashoenfled. The environmental movement as reflected in the American magazine, Journalism quarterly, autuman, 1983.

(2) Ann Marie Major. Correlates of accuracy and in accuracy in the perception of the climate of opinion for four environmental Issues. Journalism & Mass Communication quarterly, Vol., 77, No. 2 summer 2000.

الصحف الخاصة بالاطفال، كما يلاحظ قلة الدراسات الإعلامية التي تناولت المشكلات البيئية في الصحافة المصرية. وكذلك قلة دراسات الرأي العام حول المشكلات البيئية وكيفية التعرض لها بالرغم من خطورة المشكلة وتاثيرها السلبي على حياة الإنسان والنباتات والحيوانات. في حين نجد الدراسات الأجنبية تناولت وسائل الإعلام وأهميتها في اكتساب الأفراد المعرفة البيئية إلا أن تأثيرها يظهر في البيئة التي تصدر فيها وللجمهور الذي تتوجه إليه وايضًا المشكلات التي تنشرها عن المجتمع الذي تصدر فيه، ومن هنا كانت أهمية دراسة تاثير مجلات الاطفال في إمدادهم بالمعلومات البيئية المختلفة في ضوء إقلاب الأطفال على قراءة هذه المجلات، واحتياجاتهم إلي تلك النوعية من المعلومات.

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

تبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما الدور الذي يمكن أن تقوم به مجلات الأطفال في إمداد الطفل المصري بالمعلومات البيئية؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

أ – تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:

* ما كم المضامين البيئية الواردة في مجلات الأطفال؟

* ما المساحة التي شغلتها تلك المضامين بالمجلات؟

* ما الأشكال التحريرية التي تناولت بها المجلات المضامين البيئية؟

* ما مصدر المضامين البيئية في مجلات الأطفال؟

* ما أهم المضامين البيئية التي تناولتها مجلات الأطفال؟

ب - تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:

* ما أنماط تعرض الاطفال لمجلاتهم؟

* ما أهم المجلات التي يفضل الأطفال قراءتها؟

* ما أهم الموضوعات التي يفضل الأطفال قراءتها في مجلاتهم؟

* ما مدى معرفة الأطفال بالمعلومات البيئية الواردة في مجلات الأطفال؟

* ما مصادر معرفة الأطفال بالمعلومات البيئية؟

رابعًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي التعرف على الدور الذي تقوم به مجلات الأطفال في إمداد الطفل بالمعلومات البيئية، وذلك عن طريق تحليل مضمون عينة من تلك لامجلات، والتعرف على آراء ومعلومات عينة من الأطفال في هذا المجال، وذلك من خلال التعرف علي:-

- كم الموضوعات البيئية الواردة في مجلات الأطفال.
- الماسحة التي شغلتها المضامين البيئية.
- الاشكال التحريرية التي تناولت بها المجلات المضامين البيئية.
- مصدر المضامين البيئية في مجلات الأطفال.
- المضامين البيئية التي تناولتها مجلات الأطفال.
- أنماط تعرض الأطفال لمجلاتهم.
- أهم الموضوعات التي يفضل الأطفال قراءتها في مجلاتهم.
- معرفة الأطفال بالمعلومات البيئية الواردة في مجلات الأطفال.
- مصادر معرفة الأطفال بالمعلومات البيئية.

خامسًا : نونع ومنهج الدراسة :

تنتمي الدراسة إلي الدراسات الوصفية، وتتبع منهج المسح بالعينة، لعدد من مجلات الأطفال، وعينة من الأطفال من 9-11 سنة.

سادسًا : عينة الدراسة :

أ – العينة التحليلية :

تم اختيار عينة من مجلات الأطفال المصرية وهي (علاء الدين، وبلبل) ، على اعتبار أنهما أوسع مجلات الأطفال انتشارًا، وأثبتت الدراسات أنهما أكثر المجلات مقرؤية لدى الأطفال.

وتم اختيار الأعداد الصادرة من الم لتين لمدة عام (2000) بواقع (52) عددًا من كل مجلة، وبذلك بلغ إجمالي الأعداد التي خضعت للتحليل (104) عددًا.

ب - العينة الميدانية :

تم اختيار عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، على اعتبار أنهم يمثلون المرحلة العمرية (9-11) سنة حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة العمرية التعرف على المعلومات البيئية والتمييز بينها وبين أنواع المعلومات الأخرى، كما أنه يدرس مقررًا دراسيًا في التربية البيئية. بالإضافة إلي أن أطفال هذه المرحلة العمرية تقبل على قراءة مجلات الأطفال أكثر من المراحل العمرية الأخرى.

وتم سحب عينة قوامها (300) تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرستين إعداديتين بإدارة الذكور.

سابعًا : أدوات الدراسة :

أ – استمارة تحليل مضمون مجلات الأطفال :

تم إعداد استمارة لتحليل مضمون مجلات الأطفال، في ضوء أهداف الدراسة التحليلية وتساؤلاتها، وتم استخدام "الموضوع" و "المساحة" كوحدات للتحليل واستخدام الفئات الموضحة بنتائج الدراسة التحليلية.

ب – استمارة استبيان :

تم إعداد استمارة استبيان لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي بهدف التعرف على المعلومات البيئية لدى هؤلاء التلاميذ، وتم وضع الأسئلة في ضوء أهداف الدراسة الميدانية وتساؤلاتها.

صدق وثبات أدوات الدراسة :

تم عرض الاستمارتين على خمسة محكمين(*)* للتأكد من صلاحيتها وجاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين عالية (95٪) لاستمارة تحليل المضمون، (87٪) لاستمارة الاستبيان، وعمل اختبار قبلي لصحيفة الاستبيان على عينة من ثلاثين طفلًا، لمعرفة مدى استيعاب الأطفال لاسئلة الاستمارة، وبناء على ذلك تم تعديل بعض الأسئلة وإعادة صياغتها لتكون مفهومة لدى عينة الدراسة من الأطفال.

(*) السادة المحكمون هم الأساتذة الدكاترة:

محمد عبد الحميد أحمد: أستاذ الإعلام بكلية التربية جامعة حلوان

راجية أحمد قنديل : أستاذ الصحافة والرأي العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة

حسن عماد مكاوي: أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

أحمد النجدي: أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة حلوان

فاتن عبد الرحمن الطنباري: أستاذ الإعلام وثقافة الطفل – معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

ثامنًا : نتائج الدراسة :

أ – نتائج الدراسة التحليلية

(1) المضامين البيئية التي وردت في المجلات : -

جدول رقم (1)

كم المضامين البيئية التي وردت في المجلات

المضامين البيئية / المجلة	ك	٪
علاء الدين	269	58,7
بلبل	189	41,3
المجموع	458	100

يتبين من الجدول السابق :

- تناولت مجلتا علاء الدين وبلبل (458) موضوعا بيئيا بما يمثل (4,4) موضوع لكل عدد (مجموع الأعداد التي تم تحليل مضمونها 104 عددًا).
- وقد تفوقت مجلة علاء الدين على مجلة بلبل في تناولها للموضوعات البيئية حيث تناولت (269) موضوعًا بمتوسط (5,17) موضوعًا في العدد الواحد، في حين تناولت مجلة بلبل 189 موضوعًا بمتوسط (3,63) موضوعا في العدد الواحد.
- كما جاءت مجلة علاء الدين في الترتيب الأول حيث تناولت 58,7٪ من إجمالي المفاهيم البيئية التي تناولتها المجلتان، في حين تناولت مجلة بلبل 41,3٪ من إجمالي الموضوعات البيئية.

وتعكس النتائج السابقة اهتمام مجلة علاء الدين أكثر من مجلة بلبل بالموضوعات البيئية، ولعل ذلك يرجع إلي زيادة عدد صفحات مجلة علاء الدين (64) مقارنة بمجلة بلبل (52) وإلي قناعة المسؤولين عن مجلة علاء الدين بأهمية الموضوعات البيئية للأطفال، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ملكة بدر الدين حيث جاءت مجلة علاء الدين في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بتناول الموضوعات البيئية يأتي بعدها مجلة بلبل ثم مجلة سمير[1].

(2) المساحة التي شغلتها المضامين البيئية: -

جدول رقم (2)

المساحة التي شغلتها المضامين البيئية بالمجلات

المساحة	أقل من ربع صفحة		ربع صفحة		نصف صفحة		صفحة		أكثر من صفحة		المجموع	
المجلة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علاء الدين	54	20	63	.23	41	15,3	50	18,6	61	22,7	269	58,7
بلبل	76	40,2	27	14,3	21	11,1	15	8	50	26,4	189	41,3
المجموع	130	28,4	90	19,6	62	13,5	65	14,2	111	24	458	100

---

(1) ملكة بدر الدين. مرجع سابق.

تبين من الجدول السابق:

- شغلت المضامين البيئية مساحة قدرها (428(صفحة من إجمالي عدد صفحات المجلات عينة التحليل البالغ.

(5600) صفحة، وذلك بنسبة [7,6٪] من إجمالي الصفحات، وتعتبر تلك النسبة ضعيفة نسبيًا في ضوء أهمية موضوعات البيئة بالنسبة للطفل وما يمكن أن تساهم به في تشكيل الوعي البيئي للأطفال.

ويتفق ذلك مع ضعف التناول الإعلامي لمشكلات البيئة في كافة وسائل الإعلام. حيث اثبتت الدراسات التي أجريت في هذا الشأن أن قضايا البيئة لم تزل حتى الآن تشغل أولوية هامشية سواء بالنسبة للإعلام المرئي أو المسموع أو المقروء، ويرجع ذلك إلي أمور كثيرة منها ضعف الوعي البيئي لدى القائمين بالاتصال، علاوة على حداثة ظهور البيئة كقضية إعلامية[1]

- وجاء مساحة "ربع صفحة" في الترتيب الأول لمجلة علاء الدين (23,4٪) بينما جاء "اقل من ربع صفحة" في الترتيب الأول لمجلة بلبل، وهذه المساحات تخصص غالبًا لنشر الأخبار، وقد يرجع ذلك إلي أن مجلتا علاء الدين وبلبل تتيح إمكانية مشاركة الأطفال في تقديم المعلومات المختلفة من خلال "بريد القراء" و "أخباركم في كل مكان".

---

(1) عواطف عبد الرحمن. الوعي البيئي بين الإعلام والتعليم، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 68 (يوليو – سبتمبر 1992)، ص52.

- وجاء طاكثر من صفحة "في الترتيب الثاني لمجلتي علاء الدين وبلبل، ثم يليها مساحة "نصف صفحة "في الترتيب الأخير لمجلة علاء الدين في مقابل الترتيب الرابع لمجلة بلبل.

(3) الاشكال التحريرية للمضامين البيئية : -

جدول رقم (3)

الأشكال التحريرية للمضامين البيئية في المجلات

الشكل	خبر		تحقيق		حديث		مقال		قصة		بريد		معلومه		مجموع	
المجلة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علاء الدين	23	11,9	12	4,5	-	-	34	12,6	46	17,1	130	48,3	15	5,6	296	58,7
بلبل	15	7,9	25	13,2	5	2,6	2	1	50	26,5	45	23,8	47	25	189	41,4
المجموع	47	10,3	37	8	5	1,1	36	7,9	96	21	175	38,2	62	13,5	458	100

تبين من الجدول السابق:

- أن "بريد الأطفال" جاء في المرتبة الأولى بالنسبة للأشكال التحريرية الخاصة بالمضامين البيئية حيث حصل على نسبة (38,2٪) من إجمالي الأشكال التحريرية الخاصة بالبيئة، ويعكس ذلك اهتمام كل من "علاء الدين وبلبل" بمشاركة الأطفال

في تحرير مجلاتهم، حيث تفرد "علاء الدين" الابواب التالية مشاركة الأطفال – بنك الافكار – قوس قزح – نادي الرسامين أهوى أحلم أتمنى – الصحفي الصغير – لقاء الأصدقاء – سين وجيم وتخصص" بلبل" الابواب التالية لمشاركة الأطفال: رسائل من اصدقائي – نادي الرسامين – بريد الأصدقاء.

- تفوقت "علاء الدين "علي بلبل" في إتاحة الفرصة أكثر للأطفال للمشاركة بصفة عامة، والمشاركة في الموضوعات البيئية بصفة خاصة، حيث شغل بريد الأطفال في مجلة علاء الدين (48,3٪) من إجمالي الاشكال التحريرية الخاصة بالبيئة، في حين شغل بريد الأطفال في مجلة بلبل (23,8٪) من إجمالي الاشكال التحريرية الخاصة بالبيئة.

- وجاءت "القصة" في المرتبة الثانية بالنسبة للأشكال التحريرية للمضامين البيئية، ويمكن أن تسهم القصة بدور هام في إمداد الطفل بالمعلومات البيئية والتي تأتي في إدار درامي شيق محبب إلي الطفل وقد تفوقت بلبل على علاء الدين من حيث تضمينها للمعلومات البيئية في القصة وقد يرجع ذلك أساسًا إلي مضمون القصة والأماكن التي تدور فيها الأحداث.

- ثم جاءت المعلومات المباشرة في المرتبة الثالثة، ثم الخبر، فالتحقيق والمقال، وأخيرًا الحديث الصحفي.

4 - **مصدر المضامين البيئية : -**

جدول (4)

مصدر المضامين البيئية في مجلات الأطفال

المصدر	محرر		كاتب		متخصص		طفل		المجموع	
المجلة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علاء الدين	151	56,1	39	14,5	-	-	79	29,4	269	58,7
بلبل	35	18,5	50	26,4	3	1,6	101	53,5	189	41,3
المجموع	186	40,6	89	19,5	3	0,6	180	39,3	458	100

يتبين من الجدول السابق :

- كان المصدر الأول للمضامين البيئية هو "المحرر" (40,6٪) ويأتي ذلك نتيجة تنوع الأشكال التحريرية التي يتاح للمحرر أن يتناولها مثل "الخبر والتحقيق والمقال والحديث" وغيرها ويتفق ذلك مع دراسة حول الإعلام وجرائم البيئة الريفية في أن الجانب الأكبر من المعلومات حول جرائم البيئة الريفية المنشورة بجريدة الأهرام، قد اعتمد على المحررين العاملين بالجريدة[1].

---

(1) عبد الفتاح عبد النبي. الإعلام وجرائم البيئة الريفية، دراسة في الإعلام البيئي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992.

- وجاء "الطفل" كمصدر ثان من مصادر الموضوعات البيئية بنسبة _39,3٪) ويرجع ذلك تخصيص مساحة ثابتة له، حيث جاء "بريد الأطفال" في المرتبة الأولى بالنسبة للاشكال التحريرية الخاصة بالمضامين البيئية.
- وجاء الكاتب في المرتبة الثالثة بنسبة 19,5٪)ن ثم المتخصص في المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة (0,6٪).

5 - **نوع المضامين البيئية التي تناولتها المجلات:** -

جدول رقم (5)

نوع المضامين البيئية التي تناولتها المجلات

المضمون	التلوث		مفاهيم طبيعية		مفاهيم جمالية		المجموع	
المجلة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علاء الدين	88	32,7	106	39,4	75	27,9	269	58,7
بلبل	42	22,2	108	57,1	39	20,7	189	41,3
المجموع	130	28,4	214	467	114	24,9	458	100

يتبين من الجدول السابق:

- جاء "تلوث البيئة" بصفة عامة في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبته (36,2٪) من إجمالي المضامين الخاصة بالتلوث. ويرجع ذلك إلي شمول مفهوم التلوث البيئي حيث يدخل ضمنه مجموعة من موضوعات التلوث.
- تلي ذلك تلوث الماء، ثم الغذاء، ثم الهواء، ثم الضوضاء وأخيرًا التربة.

7 - المضامين الخاصة بالمفاهيم الطبيعية : -

جدول رقم (7)

أهم المضامين الخاصة بالمفاهيم الطبيعية في مجلات الأطفال

المضمون	فلك		مصادر مياه		حيوانات		طيور		أسماك		أشجار ونباتات		مجموع	
المجلة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علاء الدين	33	31,1	19	18	30	28,3	18	17	3	2,8	3	2,8	106	49,5
بلبل	18	16,7	21	19,5	36	33,3	24	22,2	5	4,6	4	3,7	108	40,5
المجموع	51	23,8	40	18,7	66	30,8	42	19,7	8	3,7	7	3,3	214	100

تبين من الجدول السابق:

- جاءت المضامين الخاصة "بالحيوانات" طبيعتها وطرق معيشتها وأماكن تواجدها وكيفية الحفاظ عليها من الانقراض، وتطور دورة حياتها عبر العصور المختلفة، جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للمضامين الخاصة بالمفاهيم البيئية الطبيعية. ويعكس ذلك اهتمام مجلات الأطفال بالحيوانات كشكل محبب للأطفال.

- جاءت المضامين الخاصة "بالفلك" من كواكب ونجوم في المرتبة الثانية، ثم جاءت المضامين الخاصة "بالطيور" في المرتبة الثالثة، ثم مصادر "المياه" في المرتبة الرابعة ثم الأسماك وأخيرًا "الأشجار" و "النباتات".

8 - **المضامين الخاصة بالمفاهيم الجمالية : -**

جدول رقم (8)

أهم المضامين الخاصة بالمفاهيم الجمالية في مجلات الأطفال

مفاهيم جمالية	التشجير		نباتات وزهور		النظافة		المجموع	
المجلة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علاء الدين	31	41,3	29	38,7	15	20	75	65,8
بلبل	17	43,7	9	23	13	33,3	39	34,2
المجموع	48	42,1	38	33,3	28	24,6	114	100

يتبين من الجدول السابق:

- اهتمت مجلتا علاء الدين وبلبل بالمضامين المتعلقة بالتشجير وأهميته بالنسبة للبيئة حيث جاءت في المرتبة الأولى، تلاها المضامين المتعلقة بأهمية النباتات والزهور، ثم المضامين المتعلقة بالنظافة.

- وقد تقدمت مضامين النظافة لتحتل المرتبة الثانية في مجلة بلبل وتعتبر "النظافة" من المضامين البيئية الهامة التي يجب أن تتصدر مضامين البيئة حتى يمكن ترسيخ قيمة النظافة في نفوس أطفالنا.

(ب) نتائج الدراسة الميدانية :

أولا : التعرض للتليفزيون :

1 - مشاهدة أفراد العينة للتليفزيون

بينت النتائج ارتفاع نسبة من يشاهدون التليفزيون بصفة دائمة لدى أفراد العينة، إذ بلغت نسبتهم 80٪، بينما بلغت نسبة من يشاهدون التليفزيون أحيانًا بنسبة 20٪ وهو ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (9)

معدل قراءة مجلات الأطفال

النوع / المشاهدة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائمًا	106	75,7	118	84,2	224	80
أحيانًا	34	24,3	22	1507	56	20
لا يشاهد	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	140	٪100	140	٪100	280	٪

كا^2 = 8,56 درجة الحرية = 1 دالة عند 0,01

يتضح من الجدول السابق:

- ارتفاع مشاهدة التليفزيون عند أغلبية أفراد العينة تمثل عادة أصيلة يحرصون على مشاهدتها. ويتفق هذا مع نتائج دراسة حول دور صحافة الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال التي بينت ارتفاع نسبة من يقرأون مجلات الأطفال. (1)

وبحساب قيمة كا2 بين نوع الطفل وأسباب القراءة وجد علاقة ارتباطية دالة عند 01، مما يؤكد: أن الذكور أكثر حرصًا على قراءة المجلات من الإناث، وقد يرجع ذلك إلي أن نسبة كبيرة من الإناث يفضلن وسائل الإعلام الأخرى خاصة التليفزيون حيث ذكر (131 من الذكور بنسبة 87,3) أنهم يقرءون مجلات الأطفال في مقابل (111 من أفراد عينة الإناث بنسبة 74٪).

أولا: التعرض للتليفزيون:

2 - أسباب عدم قراءة مجلات الأطفال:

بالبحث عن أسباب عدم قراءة مجلات الأطفال، اتضح أن مشاهدة التليفزيون، يشكل أكثر الاسباب التي أدت إلي عدم قراءة المجلات فقد بلغت نسبته (43,1٪) وجاء الاستماع إلي الراديو في الترتيب الثاني بنسبة ٪ (22,4) وجاء عدم وجود وقت في الترتيب الثالث (بنسبة 13,8٪). ثم جاء عدم الرغبة في القراءة في الترتيب الرابع (بنسبة 8,6٪)

(1) ملكة بدر الدين. مرجع سابق.

وأخيرا جاء ثمنها غالي وموضوعاتها لا تعجبني في الترتيب الأخير. وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (10)

يوضح اسباب عدم قراءة المجلات

النوع / عدم القراءة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ثمنها غالي	1	5,3	2	5,1	3	5,2
أسمع الراديو	4	21,1	9	23,1	13	22,4
ماعنديش رغبة في القراءة	2	10,5	3	7,7	5	8,6
ماعنديش وقت	3	15,8	5	12,8	8	13,8
موضوعاتها لا تعجبني	2	10,5	2	5,1	4	6,9
أشاهد التليفزيون	7	36,8	18	46,2	25	43,1
المجموع	19	100	39	100	58	100

ويتضح من الجدول السابق:

- تشابه عينات الذكور والإناث في أسباب عدم القراءة، حيث جاء مشاهدة التليفزيون في الترتيب الأول لكل من الذكور والإناث، وقد يرجع السبب إلي نوعية البرامج المقدمة في التليفزيون والتي تجذب انتباه الأطفال، دون عناء أو بذل أي مجهود في المشاهدة بعكس المجلات التي تتطلب جهدًا في القراءة.

- وجاء الاستماع إلي الراديو في الترتيب الثاني لعينة الإناث وعينة الذكور.

- وجاء عدم وجود وقت في الترتيب الثالث لدى عينة الذكور والإناث، وقد يرجع ذلك إلي انشغال الأطفال بالدراسة وبمراجعة دروسهم وقضاء معظم الوقت في المدرسة والمذاكرة.

- وجاء "موضوعاتها لا تعجبني وعدم وجود رغبة في القراءة "في الترتيب الرابع لدى عينة الذكور والإناث. وأخيرا جاء" ثمنها غالي" في الترتيب الأخير لدى أفراد العينة.

3 - المجلات التي يفضل أفراد العينة قراءتها:

أظهرت النتائج أن مجلة علاء الدين حظيت بنسبة قراءة عالية من بين المجلات التي يفضل قراءتها أفراد العينة (بنسبة 30,3٪)، ويليها في الترتيب مجلة بلبل (بنسبة 27,1٪). ثم مجلة ميكي في الترتيب الثالث (بنسبة 21,9)، ثم مجلة سمير في الترتيب الرابع (بنسبة 16,6٪) ثم مجلة ماجد في الترتيب الخامس (بنسبة 2,6٪) وأخيرا جاءت مجلة المسلم الصغير (بنسبة 1,5٪). وهو ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (11)

المجلات التي يقبل على قراءتها افراد العينة

النوع / المجلة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علاء الدين	57	30,7	47	30	104	30,3
بلبل	49	26,3	44	28	93	27,1
سمير	29	15,6	28	17,8	57	16,6
ميكي	43	23,1	32	20,4	75	21,9
ماجد	5	2,7	4	2,5	9	2,6
المسلم الصغير	3	1,6	2	1,3	5	1,5
المجموع	186	100	157	100	343	100

ويتضح من الجدول السابق:

- إرتفاع نسبة قراءة مجلتي علاء الدين وبلبل لدى عينة الذكور والإناث، وقد يرجع تفضيل افراد العينة للمجلتين لما تتميزا به من تنوع في الفنون التحريرية والأدبية وبأسلوبها العلمي وألوانها المختلفة وعناوينها التي تجذب الانتباه وبموضوعاتها المتنوعة.
- وجاءت مجلة ميكي في الترتيب الثالث لدى عينة الذكور والإناث بالرغم أنها مجلة مترجمة تعكس الواقع والموضوعات المختلفة، وجاءت مجلة سمير في الترتيب الرابع ثم مجلتي ماجد والمسلم الصغير.

4 - أسباب قراءة مجلات الأطفال:

أما عن أسباب قراءة مجلات الأطفال، فقد تمثلت في زيادة المعلومات الثقافية (بنسبة 36,3٪) وجاء السبب الثاني أن مجلات الأطفال بها موضوعات للتسلية والترفيه (29,2٪) وجاء السبب الثالث أن المجلات مناسبة لسني (بنسبة 21,5٪). ثم أن المجلات تشجع على القراءة (بنسبة 8,7٪)، واخيرا جاءت أن المجلة موجودة في البيت (بنسبة 4٪) وهو ما بينه الجدول التالي:

جدول رقم (12)

أسباب قراءة مجلات الأطفال

النوع / أسباب القراءة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
موضوعاتها مسلية	47	35,9	29	26,1	76	31,4
مناسبة لسني	23	17,6	23	20,7	46	19
تزيد معلوماتي الثقافية	49	37,4	48	43,2	97	40,1
تشجعني على القراءة	10	7,6	8	7,2	18	7,4
موجودة في البيت	2	1,5	3	2,8	5	2,1
المجموع	131	100	111	100	242	100

كا2 = 6,68 درجة الحرية = 4 غير دالة

وبحساب قيمة كا2 بين نوع الطفل وأسباب راءة مجلات الأطفال تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة ويؤكد ذلك:

- تشابه عينة الذكور وعينة الإناث في الأسباب التي تؤدي إلي قراءتهم لمجلات الأطفال حيث جاء السبب، أنها تزيد من المعلومات الثقافية وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات دينية وسياسية واقتصادية وثقافية ومسابقات والغاز وغيرها من المعلومات المختلفة.
- بينما جاءت أن مجلات الأطفال بها موضوعات جذابة للتسلية وللترفيه في الترتيب الثاني.
- بينما جاءت المجلات تشجع على القراءة في الترتيب الثالث وتزيد من الميول القرائية لدى أفراد العينة. وذلك من خلال ما تقدمه من موضوعات متنوعة.

5 - الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها:

- أما من حيث الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها في المجلات، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من أفراد العينة فضلت قراءة القصص والحكايات (بنسبة 27,6٪) يلي ذلك في الترتيب الألغاز (بنسبة 14,9٪) ثم الموضوعات الدينية في الترتيب الثالث (بنسبة 12,5٪) ثم الموضوعات الرياضية في الترتيب الرابع (46 مبحوثًا بنسبة 11,3). ثم الرسوم والكاريكاتير في الترتيب الخامس (بنسبة 11٪) ثم الموضوعات الثقافية في الترتيب السادس (بنسبة 10,3٪)، وجاءت الموضوعات البيئية في الترتيب السابع (بنسبة 9,5٪)، واخيرا جاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الأخير بنسبة 2,9٪) وهو ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (13)

الموضوعات التي يفضل افراد العينة قراءتها في مجلات الأطفال

النوع / الموضوعات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
القصص والحكايات	54	25,7	59	29,6	113	27,6
الرسوم والكاريكاتير	22	10,5	23	11,6	45	11
الألغاز	28	13,3	33	16,6	61	14,9
الموضوعات الرياضية	34	16,2	12	6	46	11,3
الموضوعات الدينية	24	11,5	27	13,6	51	12,5
الموضوعات الثقافية	20	9,5	22	11,1	42	10,3
الموضوعات البيئية	21	10	18	9	39	9,5
المجموع	210	100	199	100	409	100

يتضح من الجدول السابق أن: -

- القصص والحكايات جاءت في قمة اهتمامات عينة الذكور والإناث، وقد يرجع ذلك إلي أن القصص من الاشكال الأدبية التي يفضلها الأطفال لما فيها من جذب وتشويق وعقدة وخاتمة وايضًا ترضي رغباتهم وتشبع خيالهم.

- وجاءت الموضوعات الرياضية في الترتيب الثاني لعينة الذكور وفي الترتيب السابع لعينة الإناث ويرجع ذلك إلي أن الموضوعات الرياضية تحظى باهتمام وسائل

الإعلام المختلفة وباهتمام القيادة السياسية ومعظم افراد المجتمع وبذلك تخصص مجلات الأطفال مساحات واسعة لنشر الأخبار الرياضية المختلفة.

- وجاءت الألغاز في الترتيب الثاني لعينة الإناث وفي الترتيب الثالث لعينة الذكور، ويرجع ذلك إلي اهتمام مجلات الأطفال بالالغاز وذلك لأنها تنمي التفكير وقوة الملاحظة للأطفال، ولتحقيق وظيفة مشاركة الطفل في جلته، يليها الموضوعات الدينية والثقافية بينما جاءت الموضوعات البيئية في مرتبة متأخرة لعينة الدراسة.

وقد يرجع تأخر الأطفال (ذكوروإناث) بالموضوعات البيئية التي تنشرها مجلات الأطفال إلي عدة عوامل:

- عدم وجود وعي بيئي لدى الأطفال يحفزهم على قراءة مثل تلك الموضوعات.
- تمشي ذلك مع ندرة الموضوعات البيئية في كافة وسائل الإعلام.
- أن المجلات تتناول تلك الموضوعات في قوالب غير جذابة بالنسبة للأطفال مثل "الأخبار والمقالات" ونادرًا ما تأتي المعلومات البيئية في القصص التي يفضل الأطفال قراءتها.

ثانيًا: الموضوعات البيئية:

1 - **معرفة أفراد العينة بالموضوعات البيئية:**

أظهرت النتائج أن النسبة الكبرى من أفراد العينة سمعوا عن الموضوعات البيئية (259 مبحوثًا بنسبة 86,3٪)، وقد يرجع ذلك إلي اهتمام وسائط المجتمع بالمشكلات البيئية ونكيفية مواجهتها وخاصة في الآونة الأخيرة حيث خصصت الصحف صفحات خاصة بالبيئة وكذلك الإذاعة والتليفزيون خصوصا برامج خاصة عن البيئة ومشكلاتها، و وضعت أيضا البيئة ضمن المقررات الدراسية وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (14)

معرفة افراد العينة بالموضوعات البيئية

النوع / المعرفة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	136	90,7	123	82	259	86,3
لا	14	9,3	27	18	41	13,7
المجموع	150	100	150	100	300	100

كا2 = 4,72 درجة الحرية = 1 دالة عند 0,05

- وبحساب قيمة كا2 بين نوع الطفل والموضوعات البيئية وجد علاقة ارتباطية دالة عند 0,05 مما يؤكد أن هناك ارتباط دالة بين متغير النوع ومعرفة الأطفال بالموضوعات البيئية. حيث تبين أن (90,7٪) من الذكور يعرفون موضوعات بيئية وذكور (82٪) من الإناث أنهم يعرفن موضوعات بيئية. وقد يرجع تفوق الذكور على الإناث في ذلك إلي أن الموضوعات البيئية تقترب من موضوعات "الشأن العام" والذي يهتم به الذكور أكثر من الإناث.

2 - تعريف البيئة من وجهة نظر أفراد العينة :

وفيما يتعلق بتعريف البيئة من وجهة نظر افراد العينة، فقد بينت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من أفراد العينة أجابت أن مفهوم البيئة هو كل ما يحيط بالإنسان (بنسبة

87,3٪)، وجاء أن البيئة هي الحي الذي نعيش فيه (بنسبة 11,6٪)ن في حين ذكر (1,6) أن البيئة هي المدرسة التي نتعلم فيها. وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (15)

تعريف البيئة من وجهة نظر افراد العينة

النوع / مفهوم البيئة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الحي الذي نعيش فيه	17	12,5	13	10,6	30	11,6
كل ما يحيط بالإنسان	118	86,8	108	87,8	226	87,3
المدرسة التي نتعلم فيها	1	0,7	2	1,6	3	1,1
المجموع	136	100	123	100	259	100

كا^2 = 1,13 درجة الحرية = 2 غير دالة

وبحساب قيمة كا2 بين نوع الطفل وتعريف البيئة وجد عدم وجود علاقة ارتباطية مما يؤكد عدم وجود اختلاف بين عينات الدراسة "الذكور والإناث" في تعريفهم بالبيئة.

3 - الموضوعات البيئية التي يفضل قراءتها أفراد العينة :

أما فيما يتعلق بالموضوعات البيئية التي يفضل قراءتها أفراد العينة، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من أفراد العينة ذكروا أن التلوث يأتي في مقدمة الموضوعات البيئية التي يفضلون قراءتها (بنسبة 50,2٪). ويعد التلوث من الموضوعات

التي تحظى في الآونة الأخيرة بالاهتمام العالمي نتيجة لخطورته ولذلك نجد أن وسائل الإعلام المختلفة تخصص لتلك الموضوعات مساحات لتوعية الجماهير بالأخطار البيئية التي تحيط بهم. وينقسم التلوث إلي قسمين هما، "التلوث المادي" مثل (تلوث الماء، وتلوث الهواء، وتلوث التربة) و "التلوث غير المادي" (كالضوضاء) التي تنتج عن مكبرات الصوت وأجهزة التسجيل والراديو والتليفزيون ومحركات السيارات وغيرها.

وجاءت "الموارد الطبيعية" في الترتيب الثاني (بنسبة 3,31٪) والتي تتمثل في موضوعات الكواكب والبراكين والبحار والمحيطات والأنهار، والثروة النباتية والحيوانية، وذكر أفراد العينة أنهم يدرسون في مقرر العلوم عن أثر بعض الكائنات على الإنسان والبيئة مثل الفيروسات والبكتريا والفطريات والآفات الزراعية، وكيفية الوقاية.

ويتفق هذا مع نتائج الدراسة التحليلية "حيث تناولت مجلات الأطفال علاء الدين وبلبل من خلال الفنون التحريرية والأدبية المختلفة بعض الكائنات المختلفة أو الفلك أو الكواكب ومدى تاثيرها على الإنسان والبيئة سواء إيجابا أو سلبًا".

- وجاءت المفاهيم الجمالية في الترتيب الأخير (بنسبة 18,5٪) والتي تتمثل في النظافة والتشجير والنباتات والزهور وغيرها من المفاهيم الجمالية التي يجب غرسها لدى الأطفال حتى يمكن المحافظة عي البيئة وجمالها وهو ما يوضحه الجدول التالي:

اجدول رقم (16)

الموضوعات البيئية التي يفضل افراد العينة قراءتها

النوع / الموضوعات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التلوث	63	46,3	67	545,5	130	50,2
المفاهيم الطبيعية	42	30,9	39	31,7	81	31,3
المفاهيم الجمالية	31	22,8	17	13,8	48	18,5
المجموع	136	100	123	100	259	100

كا^2 = 3,82 درجة الحرية = 2 غير دالة

وبحساب قيمة كا2 بين نوع الطفل والموضوعات البيئية التي يفضلونها أفراد العينة تبين عدم وجود علاقة ارتباطية مما يؤكد تشابه عينات الذكور والإناث في تفضيلهم للموضوعات البيئية "التلوث والمفاهيم الطبيعية والمفاهيم الجمالية".

4 - اسباب الاهتمام بالموضوعات البيئية:

- بسؤال أفراد العينة عن أسباب الاهتمام بالموضوعات البيئية، حيث ذكر (33,6٪) أن السبب في ذلك هو تذويدهم بالثقافة البيئية.

- يليها في الترتيب جاءتا لمعرفة كل جديد عن البيئة ولتجنب المشكلات البيئية. (بنسبة 22,4٪) لكل منهما.

- وكان السبب الثالث هو أن الموضوعات البيئية شيقة وجذابة في قراءتها (بنهسبة 12,7٪).

- وجاء في الترتيب الأخير "أنها تستعمل الصور والرسومط في توضيح المعلومات البيئية بنسبة (6,5٪). وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (17)

اسباب الاهتمام بالموضوعات البيئية

النوع / اسباب الإهتمام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لمعرفة كل جديد	58	22,4	32	23,5	26	21,1
لتجنب المشكلات البيئية	58	22,4	30	22,1	28	22,8
لتزيد من ثقافتي البيئية	87	33,69	41	30,1	46	37,4
موضوعاتها شيقة وجذابة	33	12,7	18	13,2	15	12,2
تستخدم الصور والرسوم	23	8,9	15	11,1	8	6,5
المجموع	259	100	136	100	123	100

كا^2 = 3,11 درجة الحرية = 4 غير دالة

وبحساب قيمة كا^2 بين نوع الطفل والموضوعات البيئية تبين عدم وجود علاقة ارتباطية وهذا ما يؤكد تشابه افراد العينة في ذكرهم لاسباب الاهتمام بالموضوعات البيئية.

5 - **المعرفة بتلوث البيئة:**

أما من حيث معرفة افراد العينة بتلوث البيئة، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن:

- النسبة الكبرى من أفراد العينة أجابت بأن تلوث البيئة من وجهة نظرهم يعني (تلوث الهواء، وتلوث الماء، وتلوث الأراضي الزراعية، والتلوث الضوضائي، وتلوث الغذاء (بنسبة 65,2٪) بينما ذكر (11,2٪) أن تلوث البيئة هو تلوث الهواء وقد يرجع ذلك التلوث في الأونة الأخيرة لتزايد المصانع المختلفة وما نتج عنها من تصاعد الغازات والأبخرة والأغبرة والتدخين وأيضًا بسبب حرق المخلفات الزراعية، كل ذلك أدى إلي التلوث الهوائي.
- وذكر (8,1) أن تلوث البيئة هو تلوث الماء، والماء ضروري وهام لحياة الكائنات الحية،ومصادر تلوث مياه الشرب كثيرة ومتنوعة فنجد منها مصادر زراعية، ومصادر صناعية، ومصادر آدمية، ومصادر إشعاعية، ولذا يجب على وسائل الإعلام نشر المعلومات البيئية المختلفة لتوعية الطفل بعدم تلوث البيئة.
- في حين ذكر 6,5٪ أن تلوث البيئة هو تلوث الغذاء حيث جاء في الترتيب الثالث، يليها تلوث البيئة هو تلوث الأراضي الزراعية في الترتيب الرابع (بنسبة 4,6٪) ويعد تلوث الاراضي الزراعية (التربة) من أخطر الملوثات التي تصيب صحة الإنسان وحياته وذلك من خلال انتقال الملوثات من الأراضي الزراعية إلي النباتات والخضروات المختلفة التي يأكله الإنسان، ومن أهم مصادر التشوث الأراضي الزراعية (التربة) الاستخدام المفرط للأسمدة الكيميائية، والمبيدات الحشرية، وتلوث الماء .. وغيرها.

- وجاء في الترتيب الأخير "تلوث البيئة هو تلوث ضوضائي " (بنسبة 4,2٪) والتلوث الضوضائي له تاثيره اسلبي على صحة الإنسان ومصادرها عديدة منها الأصوات العالية الصادرة عن مكبرات الصوت والتسجيل والراديو وعن السيارات ومختلف الورش الصناعية وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (18)

معرفة افراد العينة بتلوث البيئة

النوع / تلوث البيئة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تلوث الهواء	24	12,8	16	9,5	40	11,2
تلوث الماء	19	10,1	10	5,9	29	8,1
تلوث الأراضي الزراعية	13	7	4	2,4	17	4,8
تلوث ضوضائي	3	1,6	12	7,1	15	4,2
تلوث الغذاء	16	8,6	7	4,1	23	6,5
كل العناصر مجتمعة	112	59,9	120	71	232	65,2
المجموع	187	100	169	100	356	100

كا^2 = 16,6 درجة الحرية = 5 دالة عند 0,01

- وبحساب قيمة كا2 بين نوع الطفل والمعرفة بتلوث البيئة تبين وجود علاقة ارتباطية دالة عند 0,01 مما يؤكد أن هناك ارتباط دال بين متغير النوع ومعرفة الأطفال بتلوث البيئة. حيث تبين أن (12,8٪) من الذكور يعرفون تلوث البيئي بأنه "تلوث الهواء"

في مقابل (9,5٪) من عينة الإناث يليه "تلوث الماء" في الترتيب الثاني لعينة الذكور، بينما جاء التلوث الضوضائي في الترتيب الثاني لعينة الإناث ثم تلوث الغذاء وتلوث الأراضي الزراعية.

6 - المعرفة بالموارد الطبيعية:

أما من حيث معرفة أفراد العينة بالموارد الطبيعية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من أفراد العينة ذكروا أن الموارد الطبيعية تعني من وجهة نظرهم (الشمس ، الهواء ، الماء ، الثروة المعدنية، الطاقة، التربة، الثروة النباتيةن والثروة الحيوانية، (بنسبة 37,4٪)، بينما ذكر (نسبة 14٪) من افراد العينة أن الموارد الطبيعية تعني الشمس.

- ثم جاء أن الموارد الطبيعية هي الهواء في الترتيب الثالث (بنسبة 11,3٪)، وجاء في الترتيب ارابع أن الموارد الطبيعية هي الماء (بنسبة 10,5٪) وجاءت التربة كموارد طبيعية في الترتيب الخامس (بنسبة 9,7٪) وجاءت الثروة النباتية في الترتيب السادس (بنسبة 5,5٪)ز ثم جاء في الترتيب السابع أن الطاقة من الموارد الطبيعية (بنسبة 4,5٪).
- وجاءت الثروة المعدنية في الترتيب الثامن (مبحوثًا بنسبة 3,9٪)، وجاء في الترتيب الأخير أن الثروة الحيوانية من الموارد الطبيعية (بنسبة 3,2٪).
- وتعتبر الموارد الطبيعية هامة وضرورية لحياة الإنسان ويجب المحافظة عليها، ولابد من تضافر جهود الدولة والأفراد لحماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية، لذلك أصدرت جمهورية مصر العربية تشريعات وقوانين وقرارات للحفاظ على البيئة ومنع التلوث، كما توجد وزارة لشئون البيئة، وأيضا جهاز لشئون البيئة كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (19)

معرفة افراد العينة بالموارد الطبيعية

النوع / المفاهيم الطبيعية	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الشمس	28	14,4	25	13,5	53	14
الهواء	23	11,8	20	10,8	43	11,3
الماء	19	9,7	21	11,4	40	10,5
الثروة المعدنية	8	4,1	7	3,8	15	3,9
الطاقة	6	3,1	11	5,9	17	4,5
التربة	17	8,7	20	10,8	37	9,7
الثروة النباتية	10	5,1	11	5,9	21	5,5
الثروة الحيوانية	7	3,6	5	2,8	12	3,2
كل العناصر مجتمعة	77	39,5	65	35,1	142	37,4
المجموع	195	100	185	100	380	100

كا^2 = 2,89 درجة الحرية = 8 غير دالة

وبحساب قيمة كا2 بين نوع الطفل ومعرفته بالموارد الطبيعية تبين عدم وجود علاقة ارتباطية.

7- وبسؤال أفراد العينة عن معرفتهم بالمفاهيم الجمالية، أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من أفراد العينة ذكروا أن لامفاهيم الجمالية تعني نظافة البيئة (بنسبة 40,9) في حين ذكر (نسبة 35,7٪) أن النباتات والزهور من أهم المفاهيم الجمالية، بينما جاء التشجير في الترتيب الأخير (بنسبة 23,4٪) كما يبينه الجدول التالي.

جدول رقم (20)

معرفة افراد العينة بالمفاهيم الجمالية

النوع / المفاهيم الجمالية	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الطاقة	73	41,2	67	40,6	140	40,9
التشجير	47	26,6	33	20	80	23,4
النباتات والزهور	57	32,2	65	39,4	122	35,7
المجموع	177	100	165	100	342	100

كا^2 = 2,94 درجة الحرية = 2 غير دالة

وبحسبا قيمة كا2 تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين نوع الطفل ومعرفتهم بالمفاهيم الجمالية.

8- وفيما يتعلق بمصدر المعلومات البيئية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام من أهم مصادر معلومات أفراد العينة وعلي راسها التليفزيون (بنسبة 39,4٪)، ويرجع ذلك إلي أهمية التليفزيون من بين الوسائل الإعلامية المختلفة في حياة الأطفال،وذلك لأنه يجمع بين حاستي السمع والبصر، بالإضافة إلي التاثير على عقلية الطفل ووجدانه، وما يقدمه من موضوعات مختلفة تجذب الانتباه بجانب التسلية والترفيه.، يليها في الترتيب الثاني مجلات الأطفال (بنسبة 9,20٪) ولمجلات الأطفال دورها الهام في تنمية الخيال لدى الأطفال من خلال الموضوعات المختلفة التي تقدمها كما تنمي ميولهم ومعارفهم بالإضافة إلي التسلية والترفيه أيضًا.

- وجاءت المدرسة في الترتيب الثالث (بنسبة 15,4٪)، ومن أهم أهداف المدرسة تربية وتثقيف الأطفال وتزويدهم بالمعارف والمعلومات المختلفة، من خلال المقررات الدراسية المختلفة، وكان من ضمن مقرر "أنت والعلوم" وحدة كاملة تتناول أثر بعض الكائنات على الإنسان والبيئة، ويتعرف الطفل من خلالها على الخلية النباتية، والخلية الحيوانية، وبعض الأمراض التي تسببها الفيروسات، وطرق العدوى والوقاية، واضرار بعض اليفات الزراعية ويتعر الطفل ايضا على البكتريا المفيدة والضارة.

- ويتفق هذه مع دراسة حول التربية اليئية ونشر الوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام والتي أوضحت أن المناهج المدرسية تعني ببعض المسائل البيئية. والتلاميذ يعرفون البيئة ومسائلها. ولكن هذا لا يؤثر بالقدر الكافي في بناء الاتجاهات والقيم والمهارات المطلوبة في جال التربية البيئية[1].

---

(1) محمد صابر سليم. التربية البيئية ونشر الوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام، الدورة التدريبية للإعلاميات "القضايا البيئية والإعلام في مصر"، مركز البحوث والدراسات البيئية، جامعة القاهرة، مايو 1994.

- وجاءت الصحف العامة في الترتيب الرابع (بنسبة 9,3٪) ثم جاء الراديو في الترتيب الخامس (بنسبة 8,5٪) وجاءت الاسرة في الترتيب السادس (بنسبة 4,2٪) وأخيرا جاءت جماعات الأصدقاء في الترتيب الأخير (بنسبة 2,3٪) كما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (21)

مصادر الحصول على المعلومات البيئية

النوع / المصادر	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأسرة	6	4,4	5	4,1	11	4,2
المدرسة	24	17,6	16	13	40	15,4
الأصدقاء	3	2,2	3	2,4	6	2,3
مجلات الأطفال	33	24,3	21	17,1	54	20,9
الصحف	13	9,6	11	8,9	24	9,3
الراديو	9	6,6	13	10,6	22	8,5
التليفزيون	48	35,3	54	43,9	102	39,4
المجموع	136	100	123	100	259	100

كا^2 = 5,77 درجة الحرية = 6 غير دالة

وبحساب قيمة كا2 تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين نوع الطفل ومصادر الحصول على المعلومات البيئية.

ملخص نتائج الدراسة ومقترحاتها:

أ- نتائج الدراسة التحليلية:

- تفوقت مجلة علاء الدين على مجلة بلبل في تناولها للموضوعات البيئية حيث بلغت نسبتها 58,7٪ في مقابل 41,3٪ لمجلة بلبل من إجمالي الموضوعات.

- جاء "بريد القراء" في الترتيب الأول لمجلتي علاء الدين وبلبل بالنسبة للأشكال التحريرية الخاصة بالمضامين البيئية، يليه "القصة" في الترتيب الثاني، ثم المعلومات، ثم "الخبر" في الترتيب الرابع، واخيرًا جاء "التحقيق" "والحديث" في الترتيب الأخير.

- جاء "المحرر" في الترتيب الأول كمصدر للمضامين البيئية، ثم جاء الطفل كمصدر ثان من مصادر الموضوعات البيئية، ثم جاء الكاتب الصحفي في الترتيب الثالث بينما جاء فئة "المتخصص" في الترتيب الأخير كمصدر للمضامين البيئية.

- جاءت "المفاهيم الطبيعية" الخاصة بالفلك والكواكب والنجوم والأشجار والنباتات في الترتيب الأول بالنسبة للموضوعات البيئية، يليها موضوعات "التلوث" بأنواعها المختلفةن ثم المفاهيم الجمالية".

- جاء "تلوث البيئة" في المرتبة الأونلى يليه "تلوث الماء" ثم "تلوث الغذاء" وأخيرًا "التلوث الضوضائي" بالنسبة لموضوعات التلوث.

- حرصت المجلتان "علاء الدين وبلبل" على نشر "المفاهيم الجمالية" المتعلقة بالتشجير حيث جاءت في الترتيب الأول، يليها المضامين المتعلقة بأهمية "النباتات والزهور" ثم المضامين المتعلقة بالنظافة".

ب- نتائج الدراسة الميدانية:لا

- ارتفاع نسبة من يقرءون مجلات الأطفال لافراد العينة، وكان الذكور أكثر حرصًا على قراءة المجلات من الإناث، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر أفراد العينة إي أن قراءة المجلات تزيد من المعلومات الثقافية وأن بها موضوعات للتسلية والترفيه، وتشجعهم على القراءة وأنها مناسبة لسنهم بالإضافة إلي إشباع رغباتهم.

- حظيت مجلة علاء الدين بنسبة قراءة عالية، يليها مجلة بلبل ثم مجلة ميكي في الترتيب الثالث، ومجلة سمير في الترتيب الرابع وأخيرا مجلتا ماجد والمسلم الصغير.

- أما فيما يتعلق بالموضوعاتن فقد فاقت القصص والحكايات كافة أنواع المضامين الأخرى التي يفضل قراءتها أفراد العينة يليها الالغازن ثم الموضوعات الدينية ثم الموضوعات الرياضية، وجاءت الموضوعات البيئية في مرتبة متأخرة.

- جاءت معرفة أفراد العينة بالموضوعات البيئية مرتفعةن وقد يرجع ذلك إلي اهتمام وسائط المجتمع المختلفة ومنها مجلات الأطفال بالموضوعات البيئية.

- ويعد التلوث يعد من أهم الموضوعات التي يهتم افراد العينة بقراءتها والذي يتمثل في تلوث (الماء – والهواء الأراضي الزراعية – الغذاء) يليها الموارد الطبيعية التي تتمثل في الفلك والكواكب والبراكين والبحار والمحيطات والأنهار والثروة النباتية والحيوانية وأخير المفاهيم الجمالية التي تتمثل في النظافة والتشجير والنباتات والزهور وقد يرجع السبب من وجهة نظر أفراد العينة في قراءة هذه الموضوعات لأنها تزيد من ثقافتهم البيئية، ولمعرفة كل جديد عن البيئة، وايضًا لتجنب المشكلات البيئية بالإضافة إلي أن

الموضوعات البيئية شيقة وجذابة في قراءتها، وأن مجلات الأطفال تستخدم الصور والرسوم في توضيح المعلومات البيئية.

- وقد أوضحت الدراسة أن وسائل الإعلام أهم مصدر معلومات للموضوعات البيئية لدى افراد العينة، وعلي راسها التليفزيون يليها مجلات الأطفال، وجاءت المدرسة في الترتيب الثالث، وجاءت الأسرة وجماعات الأصدقاء في الترتيب الأخير.

ج- نتائج الدراسة في ضوء دور وسائل الإعلام:

اشارت الدراسة في "المقدمة إلي أن هناك ثلاثة أدوار لوسائل الإعلام – ومنها مجلات الأطفال – تتمثل في التنوير، والحفز على التغيير إلي الأفضل، والدعوة للمشاركة، ومن النتائج الإحصائية التي توصلت إليها الدراسة يمكن القول أن دور مجلات الاطفال في إمداد الطفل بالمعلومات البيئية قد تحقق من خلال – وفي حدود – توفير تلك المجلات للمعلومات البيئية التي عكستها الموضوعات المتعلقة بالبيئة (58,7٪ في علاء الدين ، 41,3٪ في بلبل) وليس المهم هنا هو – توفير كم المعلومات بقدر معرفة مدى اتسام تلك الموضوعات بالدقة والموضوعية خاصة وأن مفاهيم البيئة مازالت في معظمها مفاهيم غير محددة على وجه الدقة. إلا أن تلك المعلومات – كما ذكر أفراد العينة – كانت مفهومة لهم مما يؤكد مناسبتها للمرحلة العمرية التي أجريت عليها الدراسة الميدانية.

وبالنسبة للنقطة الثانية والثالثة من الدور المنوط لوسائل الإعلام وهما الحفز إلي التغيير، والدعوة للمشاركة فهما لا شك تحتاجا إلي إجراء دراسة أخرى لتبين هذا الدور. ومن الممكن إجراءها على عينة أكبر سنا من الأطفال عينة الدراسة. ومعروف أن التغيير والمشاركة يتمان بناء على قاعدة من المعلومات وهو ما ركزت عليه الدراسة الحالية.

د – مقترحات الدراسة:

وبعد أن خلصت الدراسة إلي هذه النتائج يمكننا أن نقدم المقترحات التالية:

1- زيادة المساحة التحريرية المتخصصة للمعلومات والقضايا البيئية في مجلات الأطفال للتعرف على المشكلات البيئية والتركيز على القيم البيئية.

2- ضرورة توفير المعلومات المتصلة بالبيئة وقضاياها، وإتاحتها للقائم بالاتصال في مجلات الأطفال حتى يتم نشرها لتحقيق الوعي البيئي للأطفال.

3- ضرورة الاستعانة بالمتخصصين في مجال البيئة لتقديم المعلومات البيئية بصورة مبسطة وبعيدة عن التعقيد واستخدام لغة بسيطة يستطيع الطفل فهمها واستيعابها.

4- اهتمام مجلات الأطفال بنشر المفاهيم الجمالية المتعلقة بالبيئة، لتنمية لاحس الجمالي للطفل نحو البيئة.

5- اهتمام مجلات الاطفال بموضوعات التلوث والذي انتشر مؤخرًا في المجتمع.

تم إجراء الدراسة بالاشتراك مع

د/ عربي عبد العزيز الطوخي

مدرس الإعلام وثقافة الطفل

كلية التربية جامعة حلوان



العلاقة بين قراءة الأطفال

لقصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال

واكتسابهم المفاهيم العلمية

العلاقة بين قراءة الأطفال لقصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال واكتسابهم المفاهيم العلمية

يعتبر إعداد الأطفال للتعامل مع متغيرات العصر المختلفة من أولويات اهتمام كافة المجتمعات. وتأتي عملية إكساب الأطفال المفاهيم العلمية كأحد مقومات هذا الإعداد.

وترتبط عملية اكتساب الأطفال للمفاهيم العلمية بالخيال العلمي. لذا يرى (Dorothy's) أن المفاهيم العلمية في قصص الخيال العلمي من أهم العناصر التي تساهم في تنمية عقلية الطفل وتعريفه بأسماء ومعاني المصطلحات العلمية الجديدة والشائعة التي يتعامل معها الطفل في حياته اليومية.[1]

ويعتبر الخيال العلمي Scientific Fiction من الموضوعات الهامة التي تركز عليها مجلات الأطفال، وعلي اعتبار أن قصص الخيال العلمي تعمل على تنمية الخيال لدى الأطفال، والذي يؤدي بدوره لي مزيد من التفكير الإبداعي. فالأطفال – كما يرى (Neumann Davids) عندما يمارسون الأنشطة القرائية في مجال الخيال العلمي يتصورون ويتخيلون ويكون بإمكانهم صياغة فرضيات وأفكار جديدة لتطوير جهاز من الأجهزة وحل مشكلة من المشكلات. فالخيال يساعدنا في تكوين نظرتنا إلي البيئة وتنمية قدرتنا لتصور ما ستكون عليه الأشياء في المستقبل.[2]

وتؤكد الدراسات أن الأطفال من عمر الثامنة وحتى الخامسة عشر من أكثر الفئات العمرية تعلقًا بالقصص الأدبية التي تقدم في أشكال ومضامين مختلفة من خلال الكتب أو مجلات الأطفال. (3)

كما أن نسبة كبيرة من الأطفال (9-12 سنة) شغوفون بالخيال العلمي. (4)

وقصص الخيال العلمي لها مجموعة من الخصائص التي تميزها عن الأسطورة أو الخرافة أو قصص الخيال الجامح (الفنتازيا) وأهم هذه الخصائص:

- أن تكون أحداث القصة قابلة للتحقيق، فهي تقوم على افتراضات يمكن تحقيقها على الصعيد العلمي.
- أن تتنبأ أحداث القصة بالمستقبل الممكن، أي المستقبل الذي يمكن تخيله أو توقعه وفقًا لأسس علمية دقيقة.
- أن تعتمد في أحداثها على العلم وليس على الخرافات أو الخيالات الجامحة.
- أن ترتبط الأحداث بالإنسان ارتباطًا وثيقًا، أي أن يكون لها بعد اجتماعي، فالخيال العلمي يعد أكثر أشكال الأدب ارتباطًا بالإنسان وتطلعاته.
- إن الخيال العلمي الخاص بالأطفال يتضمن العديد من المظاهر الخاصة ببناء شخصية الطفل العملية والفنية، حيث تحتوي أغلب قصص الخيال العلمي على الكثير من المفاهيم العلمية والتكنولوجية التي تستخدم في الحياة اليومية. كما أن طبيعة الخيال العلمي يمكن أن تستخدم لتقوية العلاقة بين العلم والدراسات الأدبية والفنية والتاريخية. (5)

وتؤكد مارلين جين جرين لو M.J. Green Low أن الخيال العلمي الخاص بالأطفال يتضمن عددًا من المظاهر الخاصة ببناء شخصية الطفل العلمية والفنية، من حيث احتواء أغلب قصص الخيال العلمي على المفاهيم العلمي والتكنولوجية الشائعة الاستخدام في المجتمع. كما أن طبيعة الخيال العلمي يمكن أن تستخدم لتقوية العلاقات بين العلم والدراسات الفنية والأدبية والتاريخية الأخرى. (6)

والطفل حينما يتعلم مفهوما علميًا فإنه يتعلم حقيقة من الحقائق ويعرف خصائصها، ثم ينقل ما تعلمه ويعممه على أشياء أخرى جديدة تنتمي لفئة المفهوم. ويمكن مساعدة الأطفال على شحذ وتنشيط والإسراع بنمو مفاهيمهم العلمية منذ مرحلة ما قبل المدرسة، من خلال الأنشطة المتنوعة المعدة لهذا الغرض.

وتعد المفاهيم العلمية في قصص الخيال العلمي من أهم العناصر التي تسهم في تنمية تفكير الطفل، وتعريفه بأسماء ومعاني المصطلحات العلمية الجديدة والشائعة التي يتعامل معها الطفل في حياته اليومية.

فقدرة الطفل على التركيز على أبعاد الموضوع ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرته على الفهم ومستوى نمو المفاهيم لديه. (7)

ومجلات الأطفال هي أحد الروافد الهامة لأدب الأطفال، بما تحمله من مضامين مختلفة، منها قصص الخيال العلمي التي بدأ الاهتمام بها مؤخرًا تمشيًا مع زيادة الاهتمام الإعلامي بهذا اللون من الأدب، ومواكبة لإقبال الأطفال المتزايد على قراءتها.

من كل ما تقدم، يرى الباحث أنه من الممكن وجود علاقة بين قراءة الأطفال لقصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال واكتسابهم لبعض المفاهيم العلمية التي توجد في تلك القصص.

الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات الخاصة بأدب الخيال العلمي، نجد ندرة في الدراسات العربية ومن تلك الدراسات:

1- دراسة فيليب اسكاروس (1979): عن "الفكر العلمي في القصص المتداولة لدى أطفال مصر" وقام الباحث بتحليل مضمون ست مجلات للأطفال هي: سمير، ميكي، سوبر ميكي، صندوق الدنيا، تان تان، سوبر مان. وجاءت مجلة سوبر ميكي في المرتبة الأولى بالنسبة لاستخدام أسلوب التفكير العلمي[8].

2- دراسة سمية عبد الحميد وفيليب أسكاروس (1980): بعنوان "القيم الجمالية في الصورة المصاحبة للقصص المتداولة لدى أطفال مصر" . وقام الباحثان فيها بتحليل مضمون القصص المنشورة في بعض مجلات الأطفال. وجاءت مجلة سوبر ميكي وميكي في مرتبة متقدمة بالنسبة لتحقيق القيم الجمالية والشكلية.[9]

3- دراسة هادي نعمان الهيتي (1985): بعنوان "الخيال العلمي والخيال التاريخي في أدب الأطفال" وخلصت الدراسة التي قامت بتحليل مضمون بعض كتب الأطفال إلي أن الأطفال يتعلقون بقصص الخيال العلمي لما فيها من غرابة وطرافة وحركة.

(10)

والتي هدفت إلي وضع قائمة بالمعايير الواجب توافرها في تعليم العلوم لتنمية الخيال العلمي لدى أطفال دول الخليج، وقام الباحث بتطبيق اختبار لقياس قدرات الأطفال التخيلية لبعض الأجهزة التي تضمنها الاختبار. وتوصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تصوراتهم للشكل أو الحالة التي ستكون عليها الأجهزة الحديثة مستقبلا وعدم وجود فروق دالة بين الأطفال في المستويات العمرية المختلفة (12 – 15 سنة) (11)

4- دراسة اعتماد خلف معبد (1995): بعنوان "اتجاهات قصص الخيال العلمي الموجهة للطفل المصري دراسة كشفية". والتي هدفت إلي التعرف على أهم السلاسل الموجودة في السوق المصري ومدى انتشار قصص الخيال العلمي بين جمهور الأطفال. وقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من مجلات الخيال العلمي وإجراء دراسة ميدانية على عينة من الأطفال من 11-12 سنة. وتوصلت الدراسة إلي أن أهم الموضوعات التي تطرحها قصص الخيال العلمي هي الاتجاه نحو إزاحة الجنس البشري بواسطة جنس مختلف. كما أن قراءة هذه القصص تزود الطفل بمعلومات علمية وتنش خياله وتساعده على التفكير الجيد في المشكلات. (12)

5- دراسة أمال محمد بدوي (1996): بعنوان "فاعلية استخدام الخيال العلمي في تدريب الأطفال على التفكير العلمي وتنمية قيمهم العلمية". والتي هدفت إلي التعرف على فاعلية استخدام قصص وأفلام الخيال العلمي في تدريب الأطفال (11 – 12 سنة) على التفكير العلمي وتنمية قيمهم العلمية وتم اختيار (12 قصة)

واثنين من أفلام الخيال العلمي. واستخدمت الباحثة مقياسًا للقيم العلمية للأطفال. وبينت نتائج الدراسة التجريبية تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في درجاتهم على مقياس القيم العلمية. كما وجد ارتباطا دالا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختيار التفكير العلمي ومتوسطات درجاتهم على مقياس القيم العلمية بعد تطبيق البرنامج. (13)

إلا أن التراث العلمي الأجنبي في هذا المجال يزخر بالعديد من الدراسات التي اهتمت بالخيال العلمي وتنميته لدى الأطفال من خلال أدب الأطفال، **من هذه الدراسات:**

1- دراسة ماري لوهوايت (1976) Mary Low white: عن تفضيلات الأطفال للمواد الخيالية وعلاقته بالخيال العلمي". وهدفت الدراسة إلي التعرف على الدور الذي تقوم به قصص الخيال العلمي التي تكتب للأطفال في تنمية خيالاتهم وقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من قصص الخيال العلمي (118) قصة منشورة في مجلات الأطفال بالإضافة إلي (123) كتابًا من كتب الخيال العلمي المقدمة للأطفال. بالإضافة إلي استبيان لعينة من أطفال (6-9 سنوات) وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها.

اهتمام قصص الخيال العلمي بمحاولة إقناع الأطفال بأن الخيال العلمي بعد ضروريا لتنمية خيالات الأطفال. كما أن تلك القصص تؤدي مهما تنموية للأطفال كتنمية المفاهيم العلمية والإجتماعية. (14)

2- دراسة شيرلي ويلنون (1981) shuley wilton: بعنوان "الخيال العلمي للمراهقين". وهدفت إلي التعرف على خصائص وسمات قصص الخيال العلمي التي تكتب للمراهقين سواء في محلات الأطفال أو كتبهم. وقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من تلك القصص. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الخيال العلمي المقدم للمراهقين خلال عقد السبعينيات من القرن العشرين كان أكثر تحسنا وملائمة لعقليات المراهقين مقارنة بعقد الستينيات. (15)

3- دراسة بر بارا لينك (1984) Barbara Link: بعنوان "الاتجاهات نحو القراءة والميول القرائية للأطفال الموهوبين والمبدعين بمرحلة الطفولة المتوسطة". وهدفت إلي التعرف على العادات القرائية واهتمامات الأطفال الموهوبين والمبدعين. واستخدمت الدراسة مجموعة من الاختبارات طبقت على عينة من الأطفال قوامها (33) طفلا وطفلة من 6-9 سنوات. وتوصلت إلي مجموعة من النتائج أهمها أن الأطفال الموهوبين والمبدعين كانت لهم اتجاهات وميول إيجابية نحو القراءة. كما توجد اختلافات واضحة دالة إحصائيًا بين الأطفال الذكور والإناث في اهتماماتهم بقراءة الخيال العلمي لصالح الذكور. كما جاء "الخيال العلمي" في المرتبة الثالثة من حيث تفضيلهم للقراءة بعد المواد الكوميدية ومواد الهوايات. (16)

4- دراسة جونسون فريا (Johnson fray (1985 : بعنوان "اهتمامات تلاميذ الصف الخامس والثامن بقراءة قصص الخيال العلمي المتعلق بالمستقبل" وهي دراسة وصفية هدفت إلي التعرف على أسباب إعجاب الأطفال بقصص الخيال العلمي وطبيعة اهتماماتهم بها. وبينت النتائج أن الأطفال القراء من الصفين الخامس والثامن اختاروا قراءة قصص الخيال العلمي بسبب طبيعتها التنبؤية والصور التي تقدمها عن المستقبل وأيضًا بسبب طبيعتها التخيلية الواسعة فيما يتعلق بالعلم والتكنولوجيا. وهناك مظهر آخر لاهتمام القراء بأدب الخيال العلمي يتمثل في مشاركتهم القراءة مع آخرين لهم نفس الاهتمامات. (17)

5- دراسة ماريان فورتونا (Maryann fortuna (1988 بعنوان "دراسة وصفية تقيمية لخيال الأطفال المعاصر وأدب الخيال العلمي للأطفال في ضوء نموذج (لويس، ولينجل)، وهدفت إلي التعرف على الحدود الفاصلة بين الخيال العلمي والخيال الجامع الفنتازيا، الذي يقدم للأطفال، وأوجه التشابه والاختلاف بين هذين النوعين بالتطبيق على نموذج يمثل كل نوع منهما وهو نموذج (lewis, L, engle) وأشارت نتائج الدراسة إلي أنه يجب عدم الخلط بين الخيال العلمي والفنتازيا بالرغم من أوجه التشابه بينهما حيث أن أساس الخيال العلمي هو المعلومات العلمية بينما تعتمد الفنتازيا على السحر وما وراء الطبيعة. (18)

6- دراسة بيترز جيفرسون مار ولي (1992) peters Jeffersonmarlove: بعنوان "الفن والفنانون والتذوق الفني في أدب الخيال العلمي". وهدفت إلي

التعرف على الدور الذي يلعبه كل من الفن والفنانون، والتذوق الفني في أدب الخيال العلمي. وبينت نتائج الدراسة أن الفن الموضوعي والذاتي لأدب الخيال العلمي. وبينت نتائج الدراسة أن الفن الموضوعي والذاتي لأدب الخيال العلمي هما مادة علمية واحدة. وأن أدبا لخيال العلمي يوحد بقوة بين الإنسانيات والعلوم في عالمنا المتجه إلي التكنولوجيا بخطى سريعة. كما أن أدبا لخيال العلمي يحث على السعي إلي إيجاد وحدة متوازنة بين الفن والعلم والسياسة والاقتصاد. (19)

ومن استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت أدب الخيال العلمي وعلاقته بالأطفال يمكن رصد المؤشرات التالية التي ساعدت في تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد متغيراتها، وتوجيه أهدافها، وصياغة فروضها.

- رغم قلة الدراسات العربية في هذا المجال، إلا أن هناك محاولات جادة لدراسة هذا اللون من الأدب (الخيال العلمي).
- أن الدراسات العربية اهتمت بالوسيلة التي تتناول هذا اللون من الأدب أكثر من اهتمامها بتوجهات المضمون. وكذلك برصد السلاسل المتخصصة في هذا المجال.
- لم تتناول الدراسات العربية بالتحليل ما تتضمنه تلك القصص من مفاهيم علمية ولم تهتم بالعلاقة بين قراءة الأطفال لتلك القصص والمفاهيم العلمية لديهم.
- اهتمت الدراسات الأجنبية بتفضيلات الأطفال لهذا اللون من الأدب وعلاقته بالخيال العلمي والاتجاهات نحو القراءة وأسباب إعجاب الأطفال بتلك القصص.

وبذلك ربطت في معظمها بين ما يقدم من خيال علمي ومظاهر استفادة الأطفال منه. وبعامة يمكن القول أن تلك الدراسات كان لها بعد فلسفي واضح ينظر إلي الدور التربوي والتعليمي والنفسي- لأدب الخيال العلمي. كما اهتمت بما تعكسه قصص الخيال العلمي المنشورة من مؤشرات ثقافية واجتماعية واقتصادية.

تحديد مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي...

ما العلاقة بين قراءة الأطفال من 11-12 سنة لقصص الخيال العلمي المنشورة في مجلة علاء الدين، واكتسابهم لبعض المفاهيم العلمية؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات:

1 - **تساؤلات الدراسة التحليلية:**

- ما المساحة التي تخصصها مجلة علاء لدين لنشر قصص الخيال العلمي؟
- ما الموقع الذي يتم فيه نشر قصص الخيال العلمي في مجلة علاء الدين؟
- ما مصدر قصص الخيال العلمي التي تنشرها مجلة علاء الدين؟
- ما موضوعات قصص الخيال العلمي التي تنشرها مجلة علاء الدين؟
- ما المكان الذي تدور فيه أحداث قصص الخيال العلمي المنشورة في مجلة علاء الدين؟
- ما الشخصيات الرئسية التي تناولتها قصص الخيال العلمي في مجلة علاء الدين؟

2 - **تساؤلات الدراسة التجريبية:**

- هل يختلف الأطفال الذين يقرءون قصص الخيال العلمي عن أولئك الذين لا يقرءونها في اكتسابهم للمفاهيم العلمية؟
- هل يختلف الأطفال الذكور عن الأطفال الإناث (الذين يقرءون قصص الخيال العلمي) في اكتسابهم للمفاهيم العلمية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- إلقاء الضوء على أهمية المفهوم العلمي للأطفال، من حيث تأثيره على نموهم العقلي. فالمفاهيم العلمية يجب أن تدخل في جميع مناحي تربية وتنشئة الطفل، بالإضافة لاعتبارها محورًا أساسيًا من المحاور التي تدور حولها برامج المؤسسات التعليمية.
- الانتشار الواسع لمجلات الأطفال، وما يمكن أن تقدمه من معارف مختلفة للأطفال على رأسها المعارف العلمية، التي أصبحت ضرورية للطفل في هذا العصر، عصر العلم والتكنولوجيا.
- أهمية دراسة المفاهيم العلمية المتضمنة في قصص الخيال العلمي ودور تلك القصص في إكساب الأطفال المفاهيم العلمية، حيث يعد اكتساب المفاهيم. من أ÷م الخصائص التي يميز الإنسان عن صائر المخلوقات.
- ما يمكن أن تقدمه نتائج تلك الدراسة من التعرف على طبيعة المفاهيم العلمية التي تقدمها مجلات الأطفال، وكيفية الارتقاء بدور مجلات الأطفال في هذا الجانب.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلي التحقيق من العلاقة بين قراءة الأطفال لقصص الخيال العلمي المنشورة في مجلة علاء الدين وإكتسابهم لبعض المفاهيم العلمية. من خلال التعرف علي:

- المساحة التي تخصصها مجلة علاء الدين لنشر قصص الخيال العلمي.
- موقع نشر تلك القصص في مجلة علاء الدين.
- مصدر قصص الخيال العلمي المنشورة في مجلة علاء الدين.
- الموضوعات التي تتناولها قصص الخيال العلمي المنشورة في مجلة علاء الدين.
- المكان الذي تدور فيه أحداث قصص الخيال العلمي المنشورة في مجلة علاء الدين.
- أهم المفاهيم العلمية المتضمنة في قصص الخيال العلمي المنشورة في مجلة علاء الدين.
- الاختلاف بين الأطفال الذكور والإناث الذين يقرءون قصص الخيال العلمي في إكتسابهم للمفاهيم العلمية.

الإطار النظري للدراسة :

يعتمد الإطار النظري لهذه الدراسة على نظريتين هما، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث يعتمد الأطفال على مجلات الأطفال في الحصول على المعرفة المتعلقة بالمفاهيم العلمية من خلال قصص الخيال العلمي. **ونظرية بياجية للنمو المعرفي** حيث يتطلب اكتساب بعض المفاهيم العلمية قدرة على الفهم، والتفكير المنطقي. وفيما يلي عرض مبسط لهاتين النظريتين:

1 - نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

* قدم كل من (M.Defleur & Ball Rokeach) نموذج الإعتماد لأول مرة عام 1976م وهو عبارة عن علاقة تبادلية بين ثلاثة عناصر أساسية هي وسائل الإعلام، المجتمع الجمهور.

وترى النظرية أن الجمهور يختلف في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافه في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية. ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق أهداف: الفهم، التوجيه ، التسلية.

* ويرصد "ديفلير وروكيتش" مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال مجموعة من الآثار المعرفية، والوجدانية، والسلوكية.

ويمكن النظر إلي مجلات الأطفال باعتبارها وسيلة إعلامية من الممكن الاعتماد عليها في تحقيق الحاجات المعرفية لدى الأطفال، ومن الممكن أن يكون لها مجموعة من الآثار أهمها الآثار المعرفية وهو ما أكده كل من (Chffee & Leshner) من أن الصحف غالبا ما تكون هي الاختيار المفضل لهؤلاء الذين يبحثون عن المعلومات.[20]

وفي هذه الدراسة فإن الاعتماد على مجلات الأطفال في معرفة المعلومات عن المفاهيم العلمية – من خلال قصص الخيال العلمي – يتطلب فهم لتلك المفاهيم وكشف الغموض عنها.

2 - **نظرية بياجيه في النمو المعرفي:**

قسم بياجيه مراحل النمو العقلي المعرفي للطفل إلي أربع مراحل:

1- المرحلة الحسية الحركية (من الميلاد حتى السنة الثانية).

2- مرحلة التفكير التصوري أو ما قبل العمليات (من سنتين حتى السابعة).

3- مرحلة العمليات المحسوسة أو العيانية (من السابعة حتى الحادية عشر).

4- مرحلة العمليات الشكلية أو المنطقية (من الحادية عشر وما بعدها).

ويرى بياجيه أن التفكير المنطقي لدى الطفل يتدرج في النمو بداية من سن السادسة أو السابعة وحتى سن الثانية عشرة. وفي هذه المرحلة يحصل الطفل على معارف كثيرة من نواح متعددة، حيث يسأل ويستفسر عن كل شيء يصادفه.

وبدء من مرحلة العمليات المحسوسة، يكتسب التنظيم العقلي للطفل صفة الثبات والتماسك والاتساق، بسبب تكوين التراكيب العقلية التي يسميها بياجيه بالعمليات العقلية. وفي هذه المرحلة يخضع تفكير الطفل لنظام متسق وموحد وثابت بحيث يستطيع تصنيف الأشياء إلي فئاتها الأساسية كما يستطيع إدراك مفاهيم الزمن والمكان والمنطق والعد وغيرها. كما يكتسب الطفل خلال تلك المرحلة المفاهيم المنطقية المختلفة ومنها المفاهيم العلمية. (21)

من هنا كان اختيار عينة الأطفال من سن 11 سنة، حيث يستطيعون إدراك المفاهيم العلمية وتصنيفها بسهولة نتيجة للعمليات العقلية التي يمرون بها.

نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح لعينة من أعداد مجلة علاء الدين. كما تعتمد على المنهج التجريبي وتطبيقه على مجموعتين من الأطفال إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

عينة الدراسة:

1 - **عينة الدراسة التحليلية:**

شملت عينة الدراسة التحليلية (41) قصة من قصص الخيال العلمي المنشورة في مجلة علاء الدين تم اختيارها بطريقة عمدية، وذلك في الفترة من 1998/1/1 وحتى 1999/6/31م وهي مجموعة القصص المتعلقة بالخيال العلمي خلال هذه الفترة وتمثل (9,2٪) من إجمالي القصص المنشورة في مجلة علاء الدين. وقد تم نشر هذه القصص على مدار (41) عددا وذلك بنسبة (39,5٪) من أعداد المجلة الصادرة خلال هذه الفترة (104) عددًا.

2 - **عينة الدراسة البشرية:**

تم اختيار (60) تلميذا من تلاميذ المدارس الإعدادية، الصف الثاني الإعدادي (11 – 12 سنة) من إدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة. (مدرسة نبيل الوقاد للتعليم الأساسي، ومدرسة يوسف السباعي) وتم تقسيم العينة إلي مجموعتين إحداهما تجريبية (30) والأخرى ضابطة (30). والجدول التالي يبين خصائص العينة.

جدول (1)

خصائص العينة البشرية

المدرسة / العينة	نبيل الوقاد		يوسف السباعي		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
التجريبية	7	7	8	7	30
الضابطة	8	7	7	8	30
المجموع	15	15	15	15	60

وقد روعي في اختيار العينة:

1- أن تكون من صف دراسي واحد (الثاني الإعدادي) حتى يكون التلاميذ قد تعرضوا لنفس المقررات الدراسية (لاستبعاد دور متغير المقررات الدراسية).

2- تم الرجوع إلي درجات أفراد العينة في مادة "العلوم" خلال الشهرين السابقين على تطبيق القياس وتم استبعاد التلاميذ المتفوقين (أكثر من 90٪) والتلاميذ الحاصلين على أقل من 65٪، وذلك حتى يكون أفراد العينة متقاربين من ناحية التحصيل الدراسي في مادة العلوم وهي أقرب المواد التي لها علاقة بالمفاهيم العلمية.

3- تم تطبيق اختيار الذكاء غير اللفظي إعداد عطية هنا. لتحديد نسبة ذكاء كل فرد من أفراد العينة. وتراوحت نسبة ذكاء أفراد العينة ما بين 100 إلي أقل من 128.

4- أن يكون أفراد المجموعة التجريبية ممن يقرءون مجلة علاء الدين بصفة منتظمة (أسبوعيًا). أما أفراد المجموعة الضابطة فتم اختيارهم ممن يقرءون مجلة علاء الدين

(أحيانًا) أي بصورة غير منتظمة وكان عددهم (22) وممن لا يقرءون مجلة علاء الدين وكان عددهم (8) تلاميذ.

5- تم توجيه سؤال إلي أفراد المجموعة التجريبية عن مدى قراءتهم لقصص الخيال العلمي في مجلة علاء الدين أو تم استبعاد من لا يقرأ تلك القصص.

وبذلك تم التأكد من أن أفراد العينة التجريبية يقرءون مجلة علاء الدين بصورة منتظمة، ويتابعون قصص الخيال العلمي المنشورة في تلك المجلة. أما أفراد العينة الضابطة فتم التأكد من أنهم إما لا يقرءون مجلة علاء الدين أو يقرءونها بصورة غير منتظمة.

أدوات الدراسة:

1- **استمارة تحليل مضمون قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال**: تم إعداد استمارة لتحليل مضمون قصص الخيال العلمي المنشورة في مجلة علاء الدين والتي بلغ عددها (41) قصة. وذلك بهدف التعرف على مساحة تلك القصص، ومدى توفر المفاهيم العلمية بها وتم تحديد "الكلمة" كوحدة للتحليل بالإضافة إلي وحدة "المساحة" وتم التحليل بناء على الفئات التالية:

- مصدر القصة (مصري – عربي – مترجمة).
- نوع المفهوم العلمي الذي تتضمنه القصة.



- تكرار المفهوم العلمي: هل ذكر فقط ككلمة. أم كان مصحوبًا بشرح وإيضاح لهذه الكلمة.

- اللغة التي عرض بها المفهوم: فصحى – مبسطة – لهجة عامية.

- ابطال القصة والشخصيات الرئيسية (إنسان – حيوان – طيور – كائنات من عوالم أخرى – شخصيات خرافية – آلات وأجهزة).

- مضمون القصة: (مضمون واقعي – مضمون يتعلق بغزو الإنسان للفضاء والكواكب الأخرى – مضمون يتعلق بغزو كائنات أخرى لكوكب الأرض).

صدق وثبات استمارة تحليل المضمون:

بعد تحديد الهدف من الاستمارة، ووحدات وفئات التحليل، تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين لقياس صدقها وعدلت بناء على ملاحظاتهم.(*)

كما تم استخدامها في تحليل ثلاث قصص من قصص العينة بواسطة اثنين من المحللين بالإضافة إلي الباحث. وتم حساب ثبات الاستمارة وفقا لطريقة ترستون ومعامل التباديل، وقد بلغ الوسيط لمعامل الثبات (95,8٪) وهي نسبة عالية يمكن الوثوق بها للحكم على ثبات الاستمارة.

2- **مقياس المفاهيم العلمية**: تم تصميم مقياس لافراد العينة لقياس مدى إدراكهم المفاهيم العلمية المتضمنة في قصص الخيال العلمي المنشورة في مجلة علاء الدين.

وقد تتضمن المقياس (22) مفهومًا. ويطلب من التلميذ اختيار تعريف محدد من تعريفات ثلاثة للمفهوم يعتقد أنه التعريف الصحيح وتلك المفاهيم هي: الكمبيوتر، الروبوت، المركبة الفضائية، الكواكب والنجوم، الكون، الطقس، الأوزون، أشعة الليزر، الأطباق الطائرة، المواد المشعة، الجاذبية الأرضية، الطاقة الشمسية، التكنولوجيا، الأقمار الصناعية، الاختراع، القنبلة الذرية، الأسلحة الكيميائية، البيئة، كوكب الأرض، التلسكوب، الغلاف الجوي، الهندسة الوراثية.

وقد روعي في اختيار تلك المفاهيم أن تكون واردة في القصص التي تم تحليل مضمونها وبصورةمتكررة.

وبالنسلة لتصحيح المقياس. فإن الإجابة الصحيحة من بين الثلاث إجابات تأخذ درجة واحدة. والإجابة الخاطئة تأخذ صفرًا. وبذلك تكون الدرجات الكلية للمقياس (23 درجة).

صدق وثبات المقياس:

تم عرض المقياس على ثلاثة متخصصين في المجالات العلمية التي تناولها للتأكد من أن هناك إجابة صحيحة من الإجابات الثلاث لكل سؤال كما تم حساب معامل الثبات بطريقة "الصور المتكافئة" وهي أنسب الطرق لهذا النوع من المقاييس، حيث أن المجالات والموضوعات التي يقيسها المقياس واحدة، وهناك نوع من التماثل في أسئلة المقياس. وقد تم تقسيم أسئلة المقياس إلي مجموعتين متساويتين تحتوي كل منهما على 11 سؤال. وتم

اختيار ستة أفراد من أفراد العينة وإعطائهم المجموعة الأولى من القياس للإجابة عليها، وبعد أسبوع تم إعطائهم المجموعة الثانية للإجابة عليها. وتم حساب معامل الإرتباط بين درجات هؤلاء الأفراد الستة في المرتين، والذي بلغ (0,95).

3- اختبار الذكاء غير اللفظي: لعطية محمود. تاليف (ترمان، مالكال مالورج) وهو يصلح للتطبيق على الأطفال من سن 7-14 سنة.

مصطلحات الدراسة:

- **قصص الخيال العلمي**: هي شكل من أشكال الكتابة الأدبية التي تعتمد على الخيال المستند إلي العلم والمعارف والمعلومات والمفاهيم العلمية، ولها مساحة محددة تنشر عليها بين المواد الصحفية والفنية والأدبية الأخرى التي تنشرها مجلات الأطفال.[22].
- **المفهوم العلمي**: هو مجموعة الصفات أو السمات أو الخصائص التي تحدد ماهية الأشياء لمعنى كلمة أو فكرة علمية.

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم العلمية قبل تعريض أفراد المجموعة التجريبية لقصص الخيال العلمي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم العلمية بعد تعريض أفراد المجموعة التجريبية لقصص الخيال العلمي، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية الإناث على مقياس المفاهيم العلمية بعد تعريضهم لقصص الخيال العلمي.

نتائج الدراسة التحليلية:

1 - المساحة التي تخصصها "علاء الدين" لنشر قصص الخيال العلمي:

جدول (2)

المساحة المخصصة لنشر قصص الخيال العلمي في مجلة علاء الدين

القياس / القصص	العدد		المساحة بالصفحة	
	ك	٪	ك	٪
قصص الخيال العلمي	41	9,2	187	13,1
أنواع القصص الأخرى	446	90,8	1238	86,9
المجموع	487	100	1425	100

يتبين من الجدول السابق:

أن قصص الخيال العلمي والتي بلغت 9,2٪ من إجمالي عدد القصص، شغلت مساحة قدرها 187 صفحة من الصفحات المخصصة لنشر القصص بصفة عامة بنسبة (13,1٪) وتعتبر تلك النسبة قليلة مقارنة ببقية أنواع القصص الأخرى. وقد يرجع ذلك إلي ندرة كتاب قصص الخيال العلمي وإلي صعوبة كتابة مثل هذا النوع من القصص. واللجوء إلي القصص المترجمة.

2 - **موقع نشر قصص الخيال العلمي على صفحات المجلة:**

تم نشر (20) قصة من قصص الخيال العلمي في صفحات تمثل درجة عالية من الأهمية وهي صفحات القلب والصفحات الأولى بنسبة حوالي 50٪ في حين تم نشر باقي القصص (21) في الصفحات الداخلية. هو ما يشير إلي اهتمام علاء الدين بتخصيص مكان مميز لنشر قصص الخيال العلمي، في محاولة للتغلب على قلة المساحة المخصصة لنشر تلك القصص.

3 - **مصدر قصص الخيال العلمي:**

بلغ عدد القصص التي كتبها مؤلفون مصريون (32) قصة بنسبة 78٪ من إجمالي قصص الخيال العلمي. في حين بلغ عدد قصص الخيال العلمي المترجمة (9) قصص بنسبة 22٪. وهذا التنوع في مصادر قصص الخيال العلمي مطلوب، حيث يركز الكاتب المصري على بعض القيم المحلية، وتقديم القصص الأجنبية المترجمة بعض القصص العالمية الشهيرة في هذا المجال، وربط الطفل المصري بما يقدم للأطفال خارج مصر في مجال الخيال العلمي.

4 - **المكان الذي تدور فيه أحداث قصص الخيال العلمي:**

تعددت الأماكن التي تدور فيها أحداث قصص الخيال العلمي، طبقًا لطبيعة الأحداث. وجاءت كما يلي:

- عدد (23) قصة دارت أحداثها على كوكب الأرض بنسبة 56٪ من إجمالي عدد قصص الخيال العلمي. وهو ما يؤكد اهتمام كتاب الخيال العلمي بكوكب الأرض كمسرح لأحداث قصص الخيال العلمي حتى لا يشعر الطفل بالاغتراب عن هذا الكوكب والارتباط بالكوكب الأخرى.

- عدد (12) قصة دارت أحداثها على كواكب أخرى غير كوكب الأرض مثل كوكب المريخ أو كواكب مجهولة. بنسبة 29,3٪ من إجمالي عدد قصص الخيال العلمي.

- عدد (6) قصص دارت أحداثها بين كوكب الأرض والكواكب الأخرى بنسبة 14,7٪ من إجمالي قصص الخيال العلمي.

5 - **الشخصيات الرئيسية التي ركزت عليها قصص الخيال العلمي:**

جدول (3)

الشخصيات الرئيسية التي ركزت عليها قصص الخيال العلمي في مجلة علاء الدين

القياس / الشخصيات	ك	٪
شخصيات آدمية	62	59
شخصيات غير آدمية	26	24
مخلوقات فضائية	9	8,5
حيوانات	8	7,5
المجموع	105	100

يتبين من الجدول السابق:

تركيز قصص الخيال العلمي على الشخصيات الأدمية والتي جاءت في المرتبة الأولى. ولعل ذلك يكون أكثر فاعلية وإقناعا للطفل في تقديم المفاهيم العلمية له، حيث تاتي من أشخاص مثله.

وجاءت الشخصيات غير الآدمية في المرتبة الثانية ثم المخلوقات الفضائية في المرتبة الثالثة والتي يرتبط بها تقديم المفاهيم المتعلقة بالفضاء. ثم الحيوانات في المرتبة الرابعة.

6 - **موضوعات قصص الخيال العلمي:**

جدول (4)

الموضوعات التي دارت حولها قصص الخيال العلمي المنشورة في علاء الدين

القياس / الشخصيات	ك	٪
غزو الإنسان للفضاء	17	41,5
غزو مخلوقات غريبة للأرض	13	31,7
أحداث واقعية	11	26,8
المجموع	41	100

يتبين من الجدول السابق:

أن موضوعات غزو الإنسان للفضاء وما يتبعه من اكتشافات علمية للكواكب الأخرى غلبت على باقي الموضوعات الخاصة بقصص الخيال العلمي. ويرتبط تقديم الموضوعات بالشخصيات الرئيسية، فنجد أن الشخصياتا لآدمية كانت في المرتبة الأولى (جدول رقم 3).

كما جاءت الموضوعات المتعلقة بغزو مخلوقات غريبة للأرض – وهو الاتجاه المعاكس للموضوعات الأولى– في الترتيب الثاني. وتهتم تلك الموضوعات بالأطباق الطائرة والصراع ما بين الإنسان وتلك المخلوقات الغريبة.

وقد تناولت (11) قصة من القصص المنشورة أحداثًا واقعية. وهذا التنوع ما بين الموضوعات مطلوب ويعطي فرصة أكبر لتقديم الأنواع المختلفة من المفاهيم العلمية.

7 - المفاهيم العلمية التي تضمنتها قصص الخيال العلمي:

بلغ عدد المفاهيم العلمية التي تضمنتها قصص الخيال العلمي (794) مفهوما وبذلك يصل متوسط المفاهيم العلمية بالقصة الواحدة 19,3 مفهومًا.

جدول (5)

المفاهيم العلمية التي تضمنتها قصص الخيال العلمي في علاء الدين

القياس / الشخصيات	ك	٪
مفاهيم خاصة بالفضاء والكواكب والنجوم	245	30,8
مفاهيم خاصة بالاكتشافات والمخترعات العلمية	147	18,5
مفاهيم علمية بيئية	105	13,2
مفاهيم خاصة بالليزر والإشعاعات والموجات	94	11,9
مفاهيم خاصة بالكمبيوتر	74	9,3
مفاهيم علمية طبية	68	8,6
مفاهيم خاصة بالمعادن والغازات	50	6,3
مفاهيم أخرى	11	1,4
المجموع	794	100

يتبين من الجدول السابق:

- أن المفاهيم العلمية المتعلقة بالفضاء والكواكب والنجوم جاءت في المرتبة الأولى بين المفاهيم العلمية التيت ضمنتها قصص الخيال العلمي، ويرجع ذلك إلي غلبة المضمون المتعلق بالفضاء في تلكا لقصص، والذي جاء في المرتبة الأولى بين الموضوعات التي دارت حولها قصص الخيال العلمي (جدول رقم 4).
- جاءت المفاهيم المتعلقة بالاكتشافات والمخترعات العلمية في المرتبة الثانية بين المفاهيم العلمية التي تضمنتها قصص الخيال العلمي. وهي من المفاهيم العلمية الهامة الواجب تنميتها لدى الأطفال لأهمية المخترعات العلمية فيت قدم الأمم والشعوب.
- وجاءت المفاهيم العلمية البيئية في المرتبة الثالثة مثل مفاهيم النظافة والمحافظة على البيئة، والتي تعتبر أيضا من المفاهيم الهامة الواجب إكسابها للأطفال.
- ثم جاءت المفاهيم الخاصة بالليزر والإشعاعات ثم المفاهيم الخاصة بالكمبيوتر والمفاهيم العلمية الطبية ثم المفاهيم الخاصة بالمعادن والغازات.

نتائج الدراسة التجريبية:

1 - **إجراءات التجربة:**

أ – تم تطبيق مقياس المفاهيم العلمية على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل تعريض أفراد المجموعة التجريبية للقصص التي تحتوي على "مفاهيم علمية". وتم حساب درجات أفراد كل مجموعة على المقياس.

ب– تم تعريض أفراد المجموعة التجريبية للقصص التي تحتوي على مفاهيم علمية والتي تم نشرها في مجلة علاء الدين وطلب من أفراد المجموعة قراءتها. (تم تصوير هذه

القصص وتوزيعها على أفراد المجموعة). ثم التأكد من قراءة الأطفال لها أكثر من مرة سواء في المنزل أو في المدرسة أثناء حصص النشاط.

ج- تم إعادة تطبيق المقياس على أفراد المجموعتين مرة ثانية بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ التطبيق الأول، وبعد تعرض أفراد المجموعة التجريبية للقصص التي تحتوي على مفاهيم علمية. وتم حساب درجات أفراد المجموعتين على المقياس.

2 - نتائج التحقق من صحة الفروض:

أ- التحقق من صحة الفرض الأول: والذي لا ينص علي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراح المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم العلمية قبل تعريض أفراد المجموعة التجريبية لقصص الخيال العلمي".

جدول (6)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين على مقياس المفاهيم العلمية قبل إجراء التجربة

القياس / المجموعة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	15,46	4,56	0,39 -	غير دالة
الضابطة	15	4,38		

تبين بيانات الجدول السابق:

أن الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين كان فرقا غير دال إحصائيًا وهو ما يثبت صحة الفرض الأول مما يؤكد تقارب أفراد المجموعتين في حصيلة المفاهيم العلمية لديهم.

ب – التحقق من صحة الفرض الثاني: والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم العلمية بعد تعريض أفراد المجموعة التجريبية لقصص الخيال العلمي وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية".

جدول (7)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين على مقياس المفاهيم العلمية بعد إجراء التجربة

القياس / المجموعة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	19,33	- 0,8	8,08	دالة
الضابطة	14,8	3,08		

يبين الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية. مما يدل على اكتسابهم المفاهيم العلمية أكثر من أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لقراءة قصص الخيال العلمي. وهو ما يثبت صحة الفرض الثاني.

وتؤكد تلك النتيجة العلاقة الإيجابية بين قراءة الأطفال لقصص الخيار العلمي واكتساب المفاهيم العلمية المتضمنة في تلك القصص. مما يدعم دور مجلات الأطفال في تنمية وإكساب المفاهيم العلمية للأطفال الذين يقرءون تلك المجلات.

ج – التحقق من صحة الفرض الثالث: والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية الإناث على مقياس المفاهيم العلمية بعد تعريضهم لقصص الخيال العلمي.

جدول (8)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات الذكور والإناث (في المجموعة التجريبية) على مقياس المفاهيم العلمية بعد إجراء التجربة.

القياس / المجموعة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية ذكور	18,4	3,64	1,88	غير دالة
الضابطة	19,33	3,64		

يبين الجدول السابق:

أن الفرق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في المجموعة التجريبية كان فرقًا غير دال إحصائيا. وهو ما يثبت صحة الفرض الثالث. ويؤكد تقارب متوسطات درجات أفراد الذكور والإناث على مقياس المفاهيم العلمية.

وتؤكد تلك النتيجة أن الإقبال على قراءة قصص الخيال العلمي يكسب الأطفال المفاهيم العلمية بصرف النظر عن النوع (مع تثبيت المتغيرات الأخرى) وتشير تلك النتيجة لملائمة قصص الخيال العلمي لعقلية وفهم واستيعاب كل من الذكور والإناث.

رغم أن بعض الدراسات أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميول القرائية بين الذكور والإناث. حيث بينت دراسة (ليلى كرم الدين 1992) اتجاه الذكور بشكل

واضح بعد سن العاشرة إلي القراءات العلمية، في حين تتجه الفتيات إلي القصص العاطفية.[23]

3 - تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة بين قراءة الأطفال لقصص الخيال العلمي التي تنشرها مجلة "علاء الدين" واكتسابهم لبعض المفاهيم العلمية الواردة بتلك القصص. ويشير ذلك إلي:

- أن اعتماد الأطفال – من خلال القراءة – على مجلات الأطفال ترك آثارًا معرفية متمثلة في إكتسابهم المفهوم العلمي. وهو ما يتمشى مع ما تؤكده نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ينتج عنه مجموعة من الآثار منها الآثار المعرفية.

- إذا كانت أهداف الطفل من قراءة المجلات تتمثل – في أحد جوانبها – في الحصول على الترفيه والتسلية. فإن قراءة الطفل لمجلات الأطفال قد أدت إلي أن الفهم، بمعنى فهمه واستيعابه للمضمون العلمي المتضمن في قصص الخيال العلمي. حيث أثبتت نتائج الدراسة التجريبية اكتساب الأطفال الذين يقرءون تلك القصص المفاهيم العلمية بدرجة أكبر من اكتساب الأطفال الذين لا يقرءون تلك القصص. ومعروف أن عملية الاكتساب تقوم على الفهم والمعرفة.

- أن هناك ارتباط بين أنواع المفاهيم العلمية الموجودة في قصص الخيال العلمي، وبين أنواع المفاهيم المكتسبة بعد قراءة تلك القصص. فما ظهر من مفاهيم علمية في

الدراسة التحليلية كان هو المكتسب لدى أفراد المجموعة التجريبية. وهذا يدعم ويؤكد دور تلك مجلات الأطفال في إكساب الأطفال للمفاهيم العلمية.

- أن تنوع مضامين قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال وتنوع شخصياتها والأماكن التي تدور فيها أحداث تلك القصص.
- يتيح للمجلة تقديم مفاهيم علمية متنوعة وفي مجالات علمية عديدة وهو ما أثبتته نتائج الدراسة التحليلية. وهذا ينعكس بدوره على تعدد المفاهيم العلمية التي يمكن أن يكتسبها الطفل القارئ لتلك المجلات.

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن وضع التوصيات التالية:

1- زيادة المساحة المخصصة لقصص "الخيال العلمي" في مجلات الأطفال واستقطاب مجموعة من الكتاب المتخصصين في هذا المجال.

2- استحداث موضوعات وأفكار جديدة لقصص الخيال العلمي، تتوافق مع المعطيات العلمية الحديثة، وعدم الاقتصار على الموضوعات التقليدية مثل غزو الإنسان للفضاء، والتي أصبحت كلاسيكية مقارنة بالمستجدات العلمية الراهنة.

3- دراسة خصائص نمو الطفل خاصة الخصائص المعرفية، وتطور عملية التفكير عند الأطفال. حتى يمكن تضمين قص الخيال العلمي المفاهيم العلمية التي تلاءم كل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة. وأن توضع معايير خاصة بذلك يسترشد بها كاتب قصص الخيال العلمي.

مراجع الدراسة:

1- strick lond. Dorothy; "Literature and young children', National council ofteachers of English, Urbana, Illions, Chicago, U.S.A 1977.

2- Neumann David's 'Imagine and Creativity, creating and Reaction to sense Data' **the Annual convention of speech Communi cotion Association**, poston, U.S.A 1987, P. 187.

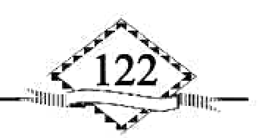
3- Mary Lou white, "**children's Literature criticism and response**", Charles E,Merrill publishing co, Ohio 1976, p. 91.

4- Leroy Dubeck w et al, "Science in cinema, teaching science fact through science fiction films", **teachers college press**, N.Y 1988.

5- Green Law M.J; "the impact of technology on human values as reflected in modern science ficition for children, **ph.D.**, Dissertation, Michigan state university, 1970.

6- Ibid. P.61.

7- Strick Land. Dorothy; " Literature and young children', op. cit, P. 53.

8- فيليب اسكاروس. الفكر العلمي في القصص المتداولة لدى أطفال مصر.. دراسة ميدانية، القاهرة: **المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية**، 1979.

9- سمية عبد الحميد وفيليب اسكاروس. القيم الجمالية في الصور المصاحبة للقصص المتداولة لى أطفال مصر، دراسة ميدانية، القاهرة: **المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية**، 1980.

10- هادي نعمان الهيتي "الخيال العلمي والخيال التاريخي في أدب الأطفال"، **بحث مقدم للحلقة الدراسية المنعقدة بالقاهرة في الفترة من 28 يناير إلي 2 فبراير 1984**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.

11- يعقوب نشوان. **الخيال العلمي لدى أطفال دول الخليج العربي – دراسة ميدانية**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1993.

12- اعتماد خلف معبد. اتجاهات قصص الخيال العلمي الموجهة للطفل المصري- دراسة كشفية، **المؤتمر العلمي السنوي لمركز دراسات الطفولة** – جامعة عين شمس، 1995.

13- أمال محمد محمد بدوي. فاعلية استخدام الخيال العلمي في تدريب الأطفال على التفكير العلمي وتنمية قيمهم العلمية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية البنات – جامعة عين شمس، 1996.

14- Mary Lou white, children's Literature criticism and response, op, cit.

15- Shirley wilton, M. ' Jovenil Science", (Involves Reluctant Reasers(, journal of Reading, London, April, 1981.

16- Link Barbara R; "Reding Attitudes and intrests of Gifted and talented children In the middle grades', **Master thesis**, texas: Michigam university, 1984.

17- Johnson Freya Z; "**Adescriptive study of selected fifth and eighth grade students – Invo Lvement with Futuristic science fiction (**Reding Interest, Reader respons, the Gifted children', EDD, university of Georgia, 1985.

18- Maryann fortuna; "Adiscriptive evaluative study of children's Science ficition usigawell known example of each (Lewis, L'egle)", EDD, temple university, 1988.

19- Marlowe peters Jefferson; "Art, Artist andartistry in science ficition (fictional arts), **hp.D.**, The university of Michigan, 1992.

20- Chaffee S, Zhao and Gleshner; political know ledge and the campaign mwdia of 1992, **communication Research**, vol. 21, No.3 1994, P. 305.

21- ليلى أحمد كرم الدين. **الخصائص العقلية لطفل ما قبل المدرسة**، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال)الهيئة العلمية للكتاب)، 1989، ص13.

22- يوسف الشاروني. **القصة تطورا وتمردًا**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1995، ص160.

23- ليلى أحمد كرم الدين. "مجلات الأطفال" **بحث مقدم إلي الحلقة الدراسية المنعقدة بالقاهرة في الفترة من 14-26 نوفمبر 1993**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م.

ملحق لدراسة:

بيان بالمفاهيم العلمية التي وردت في قصص الخيال العلمي التي تم تحليل مضمونها.

- **مفاهيم خاصة بالكواكب والنجوم والفضاء**: المركبة الفضائية – السفينة الفضائية – الأسطول الفضائي الأرضي – المجرات – كوكب فيجا – الأردية الفضائية – نجم –

الفضاء – الكواكب – الفضاء الأرضي – كوكب الأرض – الوحش الفضائي – الفضاء الخارجي – المطار الفضائي – الكويكبات – كواكب – المجموعة الشمسية – سفن الفضاء الحربية – سفن الأسطول الأراضي – أعماق الكون – المعاهدة الفضائية – سفينة القيادة المريخية – المعركة الفضائية – الأسطول الفضائي المريخي – كوكب صناعي – المخلوقة الفضائية – الاختيار الفضائي – المجرة الأرضية – المركبة – المركبات البدائية – النجم الميت – كوكب توجا – الكوكب الأرضي – العاصفة الكونية – طبق طائر – النجم ألفا قنطوروس – كوكب عطارد.

- **مفاهيم خاصة بالاكتشافات والمخترعات العلمية:** المعادلات الرؤياضية – الآلات – الصوت الآلي – الطائرات العمودي – خواذات شفافة – منضدة العمليات – آلات إلكترونية – الأسلحة الكيميائية – قنابل هيدروجيني – آلة الزمن – الفيزياء الحديثة – المحاور اللولبية كهرباء – الحراس الآليين – الهراوات الحديدية – الرقائق البيولوجية – سيارة صاروخية – الصوت الآلي – كاميرات تليفزيونية – شاشات الفيديو – المركبة – الصواريخ النيترونية – الأسلحة النووية والإشعاعية – الصواريخ النووية – الوقود النووي.

- **مفاهيم علمية بيئية:** الصخور – حصوات بللورية – ثقف أسود – الكائنات – البيئة – المياه – درجة الحرارة – الهواء – التربة – السرداب – قلعة – الجزيرة – تلوث البيئة – طبقة الأوزون – المناطق الجليدية – القطب الشمالي – الاستطلاع البشري – الفيزياء الحديثة – المتحف – الاتصال المادي – الضوء – البرق – قوس دائري –

النباتات – الأمواج المتلاطمة – نهر – عواصف ثلجية – مناطق قطبية – الجهاز المضاد للجاذبية – أقواس طويلة – الخوذة الشفافة – القارب المطاطي – مجموعة مرجانية – التغذية – الأدغال – الصواريخ – الحضارة – الجبال الصخرية – كائنات – العين البركانية – المد والجزر – الطاقة الشمسية – الطاقة – الإدماج النووي – الطبيعة الوحشية.

- **مفاهيم خاصة بالليزر والإشعاعات والموجات**: أشعة الليزر – شاشة الاستشعار – الاستقبال الليزري – الموجات المتذبذبة – الضوء الأزرق – صور مجسمة – أسلحة ليزرية – المسدسات الإشعاعية – مدافع الليزر – القصف الليزري – خطوط الليزر المستقيمة – الأسلحة الإشعاعية – الأشعة تحت الحمراء – الخلايا الكهربائية الضوئية – أجهزة الاستشعار – إشعاعات كهرومغناطيسية.

- **مفاهيم خاصة بالكمبيوتر**: الكمبيوتر – الروبوت – الرموت كنترول – شاشة جهاز الكمبيوتر – أزرار لوحة الكمبيوتر – الذكاء الصناعي – الأرشيف العلمي – المكتبة العلمية – الدوائر الإلكترونية – ذاكرة الإلكترونية – صور كمبيوترية – الربوت المحارب – الإلكترونات.

- **مفاهيم علمية طبية**: العقل البشري – القلب القرمزي – الهندسة الوراثية – علم الاستنساخ – جهاز مسح المخ – البروتينات – اللحم المطاطي الصناعي.

- **مفاهيم خاصة بالمعادن والغازات**: الحديد – البلوتونيوم – حصوات بللورية – الصوت المعرفي – خوذة معدنية – صليل المعادن – صندوق فولاذي – السليكون – الكابلات الفولاذية – مادة التيتانيوم – الفضة الفائقة – المعادن – الأرضية المعدنية – الباب المعدني – الثروة المعدنية – النيترونات – غاز الهيدروجين – ثاني أكسيد الكربون – الياف الكربو – السليكون – الجدران المعدنية.

مفاهيم أخرى: الدمار الناري – الممر السري – الدمية – الجزيرة الأرجوانية – القوات الجوية – قوات الأرض – العمليات الذهنية الرياضية – الأحاسيس الإنسانية – الجنس البشري – قمر صناعي.

❋❋❋

الفهرس

***